الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع التربوي

رسالة مكمّلة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

العوامل المساهمة في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة

من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية ببلدية مزغران

إعداد الطالبة:

بن شعيب نصيرة فوزية

تحت إشراف الأستاذ:

مداني مداني

أعضاء لجنة المناقشة:

بن زيان

حمّال

السنة الجامعية: 2015/2014

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت"

صدق الله العظيم:(سورة هود. الآية: 88)

أحمدالله أنه وفّقني ومنحني القوة و الشّجاعة و الصبر على تحمل أعباء هذا البحث، ثم أتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الكثير إلى عائلتي الكريمة خاصة والدي العزيزين وإخوتي.

وأتقدم كذلك بشكري الجزيل إلى الأستاذ المشرف مداني مداني، الذي أكن له كل التقديم والإحترام الذي لم يبخل علي بتوجهاته ونصائحه القيّمة.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر صديقاتي في الدراسة جزاهم الله كل خير.

الإهـداء

إلى الذين اشترط الله مرضاته برضاهما

وأودع الرحمة و الحب فيهما:

والديّ الكريمين أعزّ ما أملك في الوجود، الذين كان لهما الفضل

وكل الفضل في تربيتي وتعليمي.

إلى إخوتي الأعزّاء وكل الأهل والأقارب،

إلى كل صديقاتي، زازة وفتيحة وفاطمة الزهراء

إلى كل من دعا لي بدعوة نجاح

وإلى كل من يعرف بن شعيب نصيرة فوزية.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1)	يبين جنس المعلمين	48
الجدول رقم (2)	يبين سن المعلمين.	49
الجدول رقم (3)	يبين المستوى التعليمي للمعلمين.	49
الجدول رقم (4)	يبين الحالة المدنية للمعلمين.	50
الجدول رقم (5)	يبين الحالة المهنية للمعلمين.	51
الجدول رقم (6)	يبين اللغة المدرسة من طرف المعلمين.	51
الجدول رقم (7)	يبين أقدمية المعلمين في المهنة.	52
الجدول رقم (8)	يبين نوع القيم الأكثر إنتشارا.	52
الجدول رقم 9)	يبين ما إذا كان لهذه القيم تأثيرا على سلوكات التلاميذ.	53
الجدول رقم (10)	يبين رأي المعلمين فيما إذا كانت القيم المدرسية ثابتة.	53
الجدول رقم (11)	يبين تقييم القيم المدرسية.	54
الجدول رقم (12)	يبين كيفية التعامل مع التلاميذ.	54
الجدول رقم (13)	يبين نوع القيم التي تلقى إهتماما من طرف التلاميذ.	55
الجدول رقم (14)	يبين ما إذا كان الحجم الساعي كافي لتلقين القيم المدرسية.	56
الجدول رقم (15)	يبين أي الجنسين أكثر تأثرا بالقيم.	56
الجدول رقم (16)	يبين رأي المعلمين حول المناهج الدراسية.	57
الجدول رقم(17)	يبين رأي المعلمين حول نوع المقررات الأكثر نجاعة في تشكيل القيم.	57
الجدول رقم (18)	يبين المواد الأكثر تضمنا للقيم.	58
الجدول رقم (19)	يبين ما إذاكان هناك عناصر أخرى تساهم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.	59

فهرس المحتويات

إهداء

شكر

فهرس المحتويات ..... أ-د

فهرس الجداول ..... هـ

مقدمة 01

الفصل الاول: الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع 04

المطلب الثاني: إشكالية البحث 04

المطلب الثالث: فرضيات البحث 05

المطلب الرابع: أهداف البحث 05

المطلب الخامس: أهمية البحث 05

المطلب السادس: تحديد المفاهيم الإجرائية 06

المطلب السابع: الدراسات السابقة 06

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث و تقنياته 08

المطلب الثاني: مجتمع البحث 09

المطلب الثالث: عينة البحث 09

المطلب الرابع: مجالات البحث 10

الفصل الثاني: القيم التربوية

تمهيد 12

المبحث الأول: مفهوم القيم التربوية وأهميتها.

المطلب الأول:مفهوم القيم التربوية في بعض العلوم الإجتماعية 12

المطلب الثاني: أهمية القيم التربوية 14

المبحث الثاني: :القيم وعلاقتها بالتربية، ووظائفها.

المطلب الأول: القيم وعلاقتها بالتربية 14

المطلب الثاني: وظائف القيم التربوية 14

المبحث الثالث: خصائص القيم التربوية، وتصنيفها، ووسائطها .

المطلب الأول: خصائص القيم التربوية 15

المطلب الثاني: تصنيف القيم التربوية 16

المطلب الثالث: وسائط القيم التربوية..... 17

خلاصة..... 19

الفصل الثالث: المدرسة

تمهيد..... 21

المبحث الأول: ماهية المدرسة.

المطلب الأول: مفهوم المدرسة 21

المطلب الثاني: نشأة وتطور المدرسة..... 21

المطلب الثالث: خصائص المدرسة 23

المبحث الثاني: وظائف المدرسة، وأهميتها وأهدافها، ومظاهر التفاعل بها.

المطلب الأول: وظائف المدرسة 24

المطلب الثاني: أهداف وأهمية المدرسة 24

المطلب الثالث: مظاهر التفاعل داخل المدرسة..... 26

المبحث الثالث: مراحل تطور التعليم في المدرسة الجزائرية وأهم الإصلاحات بها.

المطلب الأول: التعليم في المدرسة الجزائرية 30

المطلب الثاني: أهم الإصلاحات في المدرسة الجزائرية 33

خلاصة 34

الفصل الرابع: المعلم

تمهيد 36

المبحث الأول: ماهية المعلم

المطلب الأول،: مفهوم المعلم 36

المطلب الثاني: خصائص المعلم 36

المطلب الثالث: دور المعلم..... 38

المبحث الثاني: الشروط الواجب توفرها في المعلم، و العوامل المتحكمة فيه، وحقوقه وواجباته.

المطلب الأول: الشروط الواجب توفرها في المعلم 40

المطلب الثاني:العوامل المتحكمة في مهنة المعلم..... 40

المطلب الثالث:حقوق المعلم وواجباته 42

المبحث الثالث: مصادر أخلاقيات مهنة التعليم والمناهج الدراسية، ودور المعلم في غرس القيم التربوية.

المطلب الأول: مصادر أخلاقيات مهنة التعليم..... 43

المطلب الثاني: المناهج الدراسية 44

المطلب الثالث: دور المعلم في غرس القيم التربوية 45

خلاصة..... 46

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين

المطلب الأول: التعريف بميدان البحث 48

المطلب الثاني:خصائص المبحوثين 48

المبحثالثاني:عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول:عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الأولى..... 54

المطلب الثاني:عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الثانية..... 57

المبحث الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات.
المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 59
المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....60
خلاصة..... 60
النتائج العامة..... 60
خاتمة..... 61
قائمة المراجع
الملاحق

الفصل الأول: الإطار المنهجي

* المبحث الأول: منهجية البحث

* المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

الفصل الثاني: القيم التربوية

* تمهيد

* المبحث الأول: مفهوم القيم التربوية في بعض العلوم الإجتماعية وأهميتها.

* المبحث الثاني: القيم وعلاقتها بالتربية، ووظائفها.

* المبحث الثالث: خصائص القيم التربوية، وتصنيفها، ووسائطها.

* خلاصة.

الفصل الثالث: المدرسة

* تمهيد

* المبحث الأول: ماهية المدرسة.

* المبحث الثاني: وظائف المدرسة، وأهميتهاوأهدافها.

* المبحث الثالث: التعليم في المدرسة الجزائرية، وأهم الإصلاحات بها.

* خلاصة.

الفصل الرابع: المعلم

* تمهيد

* المبحث الأول: ما هية المعلم

* المبحث الثاني: الشروط الواجب توفرها في المعلم، وحقوقه وواجباته

* المبحث الثالث: المناهج الدراسية، ودور المعلم في غرس القيم التربوية.

* خلاصة

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

* تمهيد

* المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوث.

* المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية.

* المبحث الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات.

* خلاصة.

قائمة المراجع

أولا– الكتب:

1- إبراهيم عزيز. القيم السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية. الأردن: منشورات دار الدجلة، ط1، 2007.

2-- إبراهيم ناصر. مقدمة في التربية. عمان: كلية التربية الجامعة الأردنية، ط4، 1981.

3- أحمد حسين ألقاني. تدريس المواد الإجتماعية. القاهرة: عالم الكتب، ط4، 1990.

4- أحمد علي كنعان. أدب الأطفال و القيم التربوية. دمشق: دار الفكر، دون طبعة، 1418 .

5- الطاهر زرهوني. التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال. الجزائر، دون ذكر مكان للنشر، دون طبعة، 1998.

6- بوفلجة غياث. التربية و التعليم بالجزائر. الجزائر: دار الغرب للنشر و التوزيع، ط2006،2.

7- حامد عبد السلام زهران. علم النفس الإجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1983.

8- رابح تركي. أصول التربية و التعليم. الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1990.

9- سهيل أحمدعبيدان. إعداد المعلمين وتنميتهم. دون ذكر البلد : دار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط1، 2007.

10- سيد أحمد الطهطاوي. القيم التربوية في القصص القراني. القاهرة: دار الفكر العربي، دون طبعة، 1416.

11- شبل بدران الغريب.القيم التربوية في مسرح الطفل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون طبعة،2002.

12- صلاح الدين شروخ. علم الإجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، دون طبعة، دون سنة.

13- طارق السيد. مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة: دون ذكر مكان للنشر، دون طبعة، 2007، ص19.

14- عبد الرحمان الناصر جندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2005.

15- عبد القادر شريف. التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال. الأردن: دار المسيرة، ط1، 2007.

16- عبد الله عقلة مجلي الخزاعة. **الصراع بين القيم الاجتماعية**. دار حامد للنشر و التوزيع: عمان، ط1، 2009.

17- عدلي أبو طاحون. مناهج و إجراءات البحث الإجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، 1998.

18- عدنان ابراهيم احمد محمد الشافعي. علم الإجتماع التربوي-الأنساق التربوية. ليبيا: منشورات سبها ، ط1، 2001.

19- غريب عبد السميع غريب. البحث العلمي الإجتماعي بين النظرية و الإمبريقية. مصر: مؤسسة الشباب، دون طبعة، 1998.

20- فايزة أبوشكري. القيم الأخلاقية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2008.

21- فوزية دياب. القيم و العادات الإجتماعية. القاهرة: دار الكتاب العربي، دون طبعة، 1966.

22- ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير.الأردن: دار الشروق للتوزيع، ط1، 2006.

23- محمد أسماعيل قباري. أسس البناء الإجتماعي. الإسكندرية: منشأة المعارف، دون طبعة، دون ذكر سنة.

24- .محمد الجزار. القيم في تشكيل السلوك الإنساني. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ط1، 2008.

25- محمد رفعت و آخرون. أصول التربية و علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي، دون طبعة، 1984.

26- محمد شفيق. الإنسان و المجتمع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، 1997.

27- محمد عبد القادر عابدين. الإدارة المدرسية الحديثة. الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2001.

28- محمد عماد الدين إسماعيل. التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية. القاهرة: دار النهضة العربية، دون طبعة، 1395.

29- مراد زعيمي. مؤسسة التنشئة الإجتماعية. الجزائر: دار قرطبة للنشر و التوزيع، ط1، 2006.

30- مصباح عامر.التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي للتلميذ.الجزائر: دار الأمة، ط1، 2003.

31- نجيب إسكندر إبراهيم وآخرون. قيمنا الإجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية. القاهرة، مكتبة أنلو المصرية، دون طبعة، 1980.

ثانيا– القواميس:

1- علي بن هادية. القاموس الجديد للطلاب. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، 1991.

ثالثا– الرسائل الجامعية:

1- عبلة غربي. التربية البيئية في المدارس الإبتدائية – من وجهة نظر المعلمين. قسنطينة: رسالة ماجستير، قسم علم احتماع البيئة،2008.

2- جلال عبد الحليم. محددات الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر. الجزائر: رسالة ماجستير، 2008.

الملاحق

السنة الجامعية:2015/2014

استمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- السن: ☐ [25-35] ☐ [35-45] ☐ [45-55]

3- المستوى التعليمي: ☐ ثانوي ☐ جامعي أخرى:.....

4- الحالة العائلية: ☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل

5- الحالة المهنية: ☐ مؤقت ☐ دائم

6- التخصص: ☐ عربية ☐ فرنسية

7- الأقدمية في العمل: ☐ أقل من 10 سنوات ☐ [10-20] ☐ [20-30] ☐ 30سنة فأكثر

المحور الثاني:القيم المدرسية

8- ما نوع القيم الأكثر إنتشارا في مدرستكم؟ ☐ ثقافية ☐ أخلاقية ☐ وطنية

9- هل لهذه القيم تأثيرا على سلوكات التلاميذ؟ ☐ نعم ☐ لا

10- في رأيك هل القيم المدرسية ثابتة؟ ☐ نعم ☐ لا

11- كيف تقيم القيم المدرسية؟ ☐ تتماشى مع قيم المجتمع ☐ لا تتماشى مع قيم المجتمع

المحور الثالث: المعلم والقيم التربوية.

12- كيف تتعامل مع تلاميذك؟ ☐ بليونة ☐ بقسوة ☐ بين الإثنين

13- ما هي أهم القيم التي يعمل المعلم على ترسيخها لدى التلاميذ؟ ☐ أخلاقية ☐ ثقافية ☐ وطنية

14- هل الحجم الساعي كاف لتلقين هذه القيم؟ ☐ نعم ☐ لا

15- أي الجنسين أكثر تأثرا بهذه القيم؟ ☐ ذكور ☐ إناث

المحور الرابع: المناهج الدراسية والقيم التربوية.

16- ما رأيك في المناهج الدراسية الحالية؟ ☐ سيئة ☐ حسنة

17- حسب رأيك ما هي المقررات الأكثر نجاعة في تشكيل القيم؟ ☐ المقررات القديمة ☐ المقررات الحديثة

18- ما هي المواد الأكثر تضمنا للقيم؟ ☐ تربية إسلامية ☐ لغة عربية ☐ تربية مدنية ☐ مواد أخرى:.....

19- هل هناك عناصر أخرى تساهم في تشكيل أو غرس القيم داخل المدرسة؟ ☐ نعم ☐ لا

مقدمـة:

إن موضوع القيم و العمل على نشرها وإكسابها يعد من أهم دعامات البناء الإجتماعي وتماسكه، وهو بمثابة الركائز الأساسية للمجتمع،حيث يساعد على تنظيم العلاقات الإجتماعية الإيجابية بين أفراده والتي لا يمكن لأي مجتمع أن يستقيم بدونها. فالقيم ضرورية لتكوين شخصية الفرد وتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي له، وتجعله يتسم بالتوحد وبالتالي يصبح فردا صالحا أخلاقيا وإجتماعيا.

ونظرا لما تكتسبه القيم من أهمية في مجتمع الميادين و التخصصات، فقد تناولها العديد من الباحثين و العلماء كل حسب تخصصه ووجهة نظره، فهي ضرورة إجتماعية يبنى عليها المجتمع سواء كان متقدما أو متخلفا، وتتكون لدى الأفراد في شكل إتجاهات ودوافع و تطلعات.

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الإجتماعية التي تقوم بعملية التربية، حيث تقوم بنقل التراث الثقافي من جيل لآخر ومساعدة الأفراد على تقبل العادات و التقاليد و المعايير السائدة في المجتمع، وغرس مجموعة من القيم التربوية التي تعد من أهم مرتكزات العمل التربوي في بمختلف المستويات الدراسية عبر الأسلاك التعليمية، خاصة في مرحلة الطفولة على القيم الدينية والأخلاقية والإجتماعية والسياسية والفكرية والتربوية من أجل ترسيخها لدى الناشئة، نذكر منها على سبيل المثال التشبث بالعقيدة الإسلامية، والديمقراطية و المواطنة والتسامح والتكافل وغيرها. ولتحقيق هذه الغاية تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم الذي يعد العنصر الأساسي و الفعال في هذه العملية.

فالمعلم يسهم في تقديم المجتمع وتطوره من خلال ما يقوم به من تربية النشىء، وتثقيفهم، وغرس مختلف القيم الدينية و الخلقية و الإجتماعية في نفوسهم، وربطهم بماضي أمتهم وإرثهم الحضري، و التواصل بينهم وبين كل ما هو جديد في عالم المعرفة، فلا تقتصر مسؤولياته على نقل المعلومة وتلقين التلميذ للمعارف بهدف الحفظ و الفهم و الإستظهار، بل تتعدى ذلك لتشمل إعداد التلميذ وتنشئته من جميع الجوانب الشخصية و النفسية و الجسمية و الدينية و الإجتماعية و الثقافية، وهو بذلك يصبح المربي والموجه والمصلح الذي تقع علية مسؤولية إعداد التلميذ ليكون رجل المستقبل الذي تعتمد عليه الأمة و المجتمع ككل بهدف تحقيق البناء والتطور.

فلقد جاء هذا البحث من أجل معرفة العوامل المساهمة في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة

ـ من وجهة نظر المعلمين- وسعيا منا لتغطية محاور هذا الموضوع قسمت هذه الدراسة إلى جانبين، شكل الجانب الأول **بعدها النظري**، بينما شكل الجانب الثاني **بعدها الميداني**.
إشتمل الجانب النظري إلى أربعة فصول تتمثل فيما يلي:

* **الفصل الأول**: تطرقنا فيه إلى تحديد الإطار المنهجي للبحث الذي تضمن أسباب إختيار الموضوع وتحديد الإشكالية وكذلك أهداف وأهمية الدراسة إضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.
كما عرضنا فيه الإجراءات المنهجية التي تم اتخاذها للقيام بالدراسة بداية بتحديد منهج الدراسة وتقنيات جمع البيانات ثم مجتمع وعينة الدراسة، و أخيرا تحديد مجالات الدراسة.
* **الفصل الثاني**: وفيه تطرقنا إلى القيم التربوية من حيث مفهومها في بعض العلوم الإجتماعية وأهميتها، وعلاقتها بالتربية ووظائفها بالإضافة إلى خصائص القيم التربوية وتصنيفها.
* **الفصل الثالث**: والذي يتمحور حول المدرسة حيث تناولنا فيه ماهية المدرسة، ووظائفها، وأهميتها وأهدافها، كما تناولنا التعليم في المدرسة الجزائرية في عهد الإحتلال وغداة الإستقلال وأهم الإصلاحات التي قامت بها.
* **الفصل الرابع**: وفيه تطرقنا إلى المعلم وما يؤديه من خصائص، و الشروط الواجب توفرها فيه وحقوقه وواجباته، إضافة إلى المناهج الدراسية ودور المعلم في غرس القيم التربوية.

أما الجانب الميداني فقد تمثل في فصل واحد، وتمّ من خلاله عرض الجداول وتبويب البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال الملاحظة و الإستمارة ثم تحليلها وتفسيرها، والتوصل إلى أهم النتائج في ضوء الفرضيات وأخيرا النتائج العامة مع تقديم بعض الإقتراحات و التوصيات حول الموضوع.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المبحث الأول،: مهجية البحث

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

الفصل الأول : الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع:

إن أي موضوع قابل للدراسة إلاّ وله أسباب تدفعنا لإنجازه، نذكر منها ما يلي:

- ضرورة وأهمية إعداد مذكرة تخرج.
- الميول الشخصي نحو هذا الموضوع.
- مدى ملائمة الموضوع للتخصص العلمي.
- الأهمية القصوى للقيم.
- توفر مختلف المراجع والمصادر حول موضوع القيم.
- الإهتمام بمجال البحث والرغبة بمعرفة العوامل المساهمة في تشكيل القيم التربوية.
- تطبيق الأدوات والمعارف والمناهج الدراسية والتربوية السابقة دراستها ومحاولة دراستها نظريا وإسقاطها ميدانيا.

المطلب الثاني: إشكالية البحث:

ظهرت المدرسة كمؤسسة تربوية إجتماعية مكمّلة للدور الوظيفي الذي تؤديه الأسرة في نشأة الفرد، إذ تقوم بنقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر محاولة بذلك التمسك بالأصالة بما فيها من عادات وتقاليد، ومسايرة تطورات العصر، كما تعمل على توسيع معلومات ومدركات التلاميذ وتلقينهم لمختلف المبادئ و القيم و الخبرات والمهارات، فمرحلة الطفولة هي أهم مرحلة في التكوين الحقيقي الفعّال لمختلف القيم السائدة. ولعّل من أهم وأسمى هذه القيم التي تعمل المدرسة على ترسيخها في نفوس أبنائها هي القيم التربوية في بناء الشخصية بناءا سليما من أجل تحقيق التكيّف مع البيئة و المحيط الذي يعيشون فيه.

وبما أن المعلم هو الأداة الأساسية والمحرك الرئيسي في العملية التربوية الذي تقع علية المسؤولية الكبرى لما يتميز به من سلطة داخل القسم، فهو القدوة والنموذج المثالي الذي يقتدون به التلاميذ، وهو المسؤول على تنشئتهم تنشئة سليمة، كما هو المنبع الأساسي الذي يكتشفون منه القيم النبيلة بمختلف أنواعها كالصدق والأمانة وحب الوطن، فهو بذلك مسؤولا مسؤولية جسمية إذ يعتبر الرابط بين تلاميذه ومجتمعه، ولا نخفي أن للمناهج التربوية والمقررات الدراسية أهمية بالغة

في تكوين وتشكيل القيم، إذ تعد هذه الأخيرة الإطار المرجعي الذي يستقي منه التلاميذ جملة من القيم التربوية باعتباره في مرحلة الإستقبال والقبول لكل ما يقدم له، ومن هنا ينطلق الإهتمام بدراسة القيم والتعرف على طرق وأساليب إكتسابها في إطار منظومة التربية و التعليم الواسعة والتي تشتمل على المدرسة، وعلى هذا الأساس يمكن طرح السؤال التالي:

– ما هي العوامل المساهمة في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين؟

وتندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

– هل يساهم المعلم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة؟

– هل تساهم المناهج الدراسية في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة؟

المطلب الثالث: فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يساهم المعلم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.

الفرضية الثانية: تساهم المناهج الدراسية قي تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.

المطلب الرابع: أهداف البحث:

إ ن أي دراسة لموضوع ما تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف سواء كانت علمية أو عملية، ودراستنا هذه تهدف إلى ما يلي:

– الإجابة على تساؤلات الدراسة.

– معرفة أنواع القيم التي يعمل المعلم على ترسيخها و غرسها في نفوس التلاميذ.

– التعرّف على واقع القيم التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

– التعرّف على أهم الأساليب المستخدمة في تنمية القيم التربوية.

المطلب الخامس: أهمية البحث:

– التعرّف على معنى القيم التربوية.

– توسيع المعلومات حول موضوع القيم.

– الوصول إلى نتائج علمية.

– الدعوة إلى غرس القيم التربوية ما دامت التربية وسيلة المجتمع للحفاظ على أعز ما يحرص عليه من معتقدات وقيم، وعادات وتقاليد.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم الإجرائية:

– القيم التربوية: هي تلك المفاهيم التي تميز بين "الصواب و الخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل...إلخ" وذلك من خلال إصدار الأحكام التي تسعى المدرسة لغرسها وتشكيلها في نفوس تلاميذها بغية تجانسهم مع أفراد المجتمع.

– المدرسة: وهي مؤسسة إجتماعية تربوية تعمل على تعديل سلوك الأفراد وتشكيل مختلف القيم التربوية والمعايير المتفق عليها إجتماعيا وتزويدهم بمختلف الخبرات والماهرات في شتى مجالات الحياة.

– المعلم: وهو الشخص الذي يمارس مهنة التعليم ويساهم بدوره الوظيفي في إعداد الأجيال وصياغة شخصيتهم وتنمية معارفهم وتعديل سلوكهم و إكسابهم الخبرات والمعارف وغرس فيهم شتى القيم.

– المناهج الدراسية: وهي مجموعة من المقرارات الدراسية التي تحتوي على مواضيع متنوعة قد تكون (اجتماعية– دينية– أخلاقية....) تشمل هذه الأخيرة قيم متنوعة تساعد التلاميذ في بناء شخصية سوية.

المطلب السابع: الدراسات السابقة:

دون أي شك أن أي باحث خلال عملية البحث عن المادة العلمية لموضوعه تصادفه دراسات مشابهة إلى نفس موضوع بحثه، عليه الإطلاع عليها وإبراز مدى صلتها بالبحث، ونجد من بينها:

1– الدراسة الأولى: دراسة خضر سنة 1988، والتى هدفت إلى التعرف على المشكلات الناجمة عن وجود صراع قيمي داخل المدرسة الثانوية في مصر، بالإضافة الى دورها في مواجهة ذلك، حيث اشتملت عينة الدراسة على فئتين هما: فئة التلاميذ وبلغ عددهم (499) تلميذا وتلميذة، وفئة المعلمين وبلغ عددهم (78) معلما ومعلمة من ستة مدارس، واتبعت الباحثة في ذلك المنهج الوصفي والملاحظة المقصودة والمقابلة والإستبيان بأسئلته المفتوحة والمقيدة وكشفت هذه الدراسة عن وجود صراع قيمي لدى أفراد العينة الكلية من الجيلين في مستويات ثلاث وهي (صراع حاد، صراع، إختلاف). [1] وكان لكل من مكان الإقامة والعمر والجنس، وكذا إختلاف

[1] عبد الله عقلة مجلي الخزاعة. الصراع بين القيم الاجتماعية.عمان: دار حامد للنشر و التوزيع، ط1، 2009، ص64.

التخصص الدراسي والمستوى الإجتماعي للتلاميذ دور مهم في وجود ذلك بالنسبة للفئتين (التلاميذ و المعلمين)

في البيئتين (الريف و الحضر)، حيث أوضحت هذه الدراسة وجود تفاوت كبير في بعض القيم وتشابه في أخرى مثل قيمتي الطاعة والمشاركة.كما أظهرت وجود مشكلات رئيسية تتمثل في مشكلات نفسية تعليمية بلغت نسبتها عند الطلبة أكثر من المعلمين، ومشكلات مجتمعية مدرسية بلغت نسبة 13% عند الجيلين المعلمين والطلبة.

2- الدراسة الثانية: دراسة مرسي سنة 2001 بعنوان "العلاقة بين القيم الإجتماعية والقيم التربوية في ممارسة التعليم ومدى إلتزام المعلمين بها"[1] حيث تكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة في محافظة جرش تم إختيارهم بالطريقة العشوائية، ومن النتائج التي تم التوصل إليها أن وجود القيم الإجتماعية والتربوية كانت بدرجة كبيرة.

3- الدراسة الثالثة: قد تحصلنا على دراسة مشابهة لموضوعنا، صاحبتها عبلة غربي بعنوان" التربية البيئية في المدارس الإبتدائية . – من وجهة نظر المعلمين-" [2] وقد كان موضوع هذه الدراسة التربية البيئية في المدارس الإبتدائية و المشاكل التي تواجه البيئة خاصة بعد التطور التكنولوجي، وظهور المدارس التي إهتمامها أكبر، ولكي تحقق المدرسة هذه التربية البيئية لا بد من تظافر جهود المعلمين و أولياء التلاميذ والمسؤولين من مختلف مستويات الهياكل الحكومية، وضرورة المتابعة المستمرة للعملية التربوية من خلال التأكيد على ضرورة التكامل بين الجانب النظري و التكويني مع الجانب التطبيقي و الميداني في المدرسة. وبالنسبة للمنهج فلقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف المقررات الدراسية و الوسائل التعليمية، كما إستعانت بالمسح الشامل باعباره أحد تطبيقات المداخل الوصفية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية يمكن حصرها فيما يلي:

- غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية.
- المؤهل الدراسي وأقدمية المعلم وجنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية.
- المواد الدراسية الموجودة في كتب المرحلة الإبتدائية لم تعطي إهتماما بمشكلات البيئة في الجزائر.

(1)عبد الله عقلة مجلي الخزاعة. المرجع السابق. ص 64،65.

(2) نقلا عن عبلة غربي.التربية البيئية في المدارس الإبتدائية – من وجهة نظر المعلمين-. رسالة ماجستير،قسم علم احتماع البيئة، قسنطينة، 2009/2008.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث و تقنياته:

أولا: منهج البحث:

إن أي بحث علمي لا يمكنه أن يقوم بدون منهج يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة البحث، حيث يعرفه عبد الرحمان بدوي"بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سر العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ومن خلال دراستنا هذه، فرضت علينا طبيعة الموضوع إستخدام منهج المسح الإجتماعي، الذي يعتبر واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الإجتماعية والإقتصادية وغيرها في مجتمع معين، ولذلك فقد تم الإستعانة به بغرض الكشف عن العوامل التي تساهم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة، وكذلك دراسة الموضوع دراسة تشخيصية عن طريق جمع البيانات الكمية المتحصل عليها للتوصل إلى الحقائق اللازمة و استخلاص النتائج التي توضح حجم الظاهرة وتمكننا من الحصول على معلومات مفصلة حول هذا الموضوع، وذلك بغرض وصفه وصفا دقيقا وتحديد خصائصه و محاولة فهمه وتحليله وتفسير النتائج المتوصل إليها بالإستعانة بمختلف الأدوات المنهجية.

ثانيا: تقنيات البحث:

تعتبر الآداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها أو جدولتها، ففي البحوث الإجتماعية تستخدم العديد من الوسائل و التّقنيات، كما يمكن استخدام أكثر من تقنية في البحث الواحد، وذلك حسب نوع وطبيعة المعلومات المستهدفة، وعلى الباحث أن يختار التّقنيات والأدوات المناسبة التي تمكنه من الحصول على البيانات المرغوب فيها بأكثر دقة وموضوعية، وذلك وفقا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث وكذا إستجابة المبحوثين لها، لأن المبحوث يعد عنصرا أساسيا في هذه العملية. وهذا ما قمنا به في دراستنا حيث استخدمنا كلا من، الملاحظة و الإستمارة.

1- **الملاحظة:** تعد من بين التّقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر إتصالا بالمبحوث، والتي يمكن تعريفها على أنها من أهم وسائل جمع البيانات، ومن الوسائل الأساسية للبحث في أي ظاهرة تقريبا، حيث أن هناك بعض أنماط الفعل الإجتماعي التي

---

[1] عبد الرحمان الناصر جندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية.الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2005، ص13،14.

لا يمكن فهمها فهما حقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية أي بمعنى رؤيتها رؤيا العين.[1]

2- الإستمارة: تعرف الإستمارة بأنها نموذج تضم أسئلة توجه للأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتمّ تنفيدها عن طريق المقابلة أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وتسمى بالإستبيان البريدي.[2]

ولقد اعتمدنا في بحثنا على الإستمارة كأداة رئيسية في جميع البيانات تم تصميمها وفقا للفرضيات المصاغة، حيث احتوت على 19سؤال موزعة على (4) محاور، ولقد كانت أسئلتها بسيطة و واضحة بعيدة عن الغموض، وهذا من أجل تسهيل الأمر على المبحوثين للتعبير عن وجهة نظرهم وآرائهم الخاصة.

وقد طبقت الإستمارة على 36 معلما موزّعين بمدرستين إبتدائيتين وتضمنت المحاور الأتية:

- **المحور الأول:** وهو محور البيانات الشخصية الذي يحتوي على 7 أسئلة.
- **المحور الثاني:** وهو متعلق بالقيم المدرسية ويشمل 4 أسئلة.
- **المحور الثالث:** وهو يدور حول المعلم والقيم التربوية، ويشمل 4 أسئلة.
- **المحور الرابع:** ويتعلق بالمناهج الدراسية والقيم التربوية، ويشمل 4 أسئلة.

المطلب الثاني : مجتمع البحث:

للقيام بالدراسة على الباحث تحديد مجتمع البحث أولا والذي يمثل مفردات الظاهرة محل الدراسة، وبالنسبة لموضوعنا هذا فقد قمنا بتحدبد مجتمع البحث الأصلي إنطلاقا من الدراسة الإستطلاعية و الذي يتكون من فئة واحدة وهي فئة المعلمين، موزعة في المدرستين الإبتدائيتين هما (مدرسة البنين ومدرسة البنات) بمدينة مزغران.

المطلب الثالث: عينة البحث:

إن تحديد العينة مرحلة أساسية في البحث العلمي، إذ يتوصّل الباحث من خلالها إلى التّأكد من الفرضيات التي وضعها لبحثه من خلال جمع المعطيات في الدراسة ومدب ملائمتها للموضوع.

وعليه فقد تمّ تحديد العينة إنطلاقا من تحديد عدد المدارس التي تمّت بها الدراسة الميدانية، وقدرها 36 معلما ومعلمة،منهم 20 معلما بمدرسة البنين، و16 معلما بمدرسة البنات.

---

[1] غريب عبد السميع غريب.البحث العلمي الإجتماعي بين النظرية و الإمبريقية. مصر: مؤسسة الشباب، دون طبعة، 1998، ص181.

[2] عدلي أبو طاحون. مناهج و إجراءات البحث الإجتماعي.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، 1998، ص54.

وقد إستخدمنا فبدراستنا هذه العينة القصدية لتمثيل مجتمع البحث والإستدلال على خصائصه ومميزاته وتميله تمثيلا صحيحا.

المطلب الرابع:مجالات البحث

إن مجال الدراسة يساعد الباحث على إجراء بحثه، كما يسمح له بالقيام ببحث علمي ذا مصداقية

ويمنعه من الوقوع في متاهات.

ورقد إقتصرت هذه الدراسة على المدارس الإبتدائية الحكومية العامة والمتمثلة في مدرسة البنين ومدرسة البنات بمدينة مزغران والذي يبلغ عدد المعلمين بها 36 معلما ومعلمة للعام الدراسي 2015/2014.كما استغرقت هذه الدراسة مدة زمنية، تم تقسيمها عبر ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: تمثلت في الدراسة الإستطلاعية لكلتا المدرستين الابتدائيتين، وبدأت في 2015/04/19 من أجل معرفة نوع القيم التربوية السائدة فيها من خلال مناقشة هذا الموضوع مع بعض المعلمين والحصول على بعض المعلومات التي تفيد نا في البحث.

المرحلة الثانية: وفيها قمنا بزيارة مديرية التربية يوم 2015/04/21 من أجل الحصول على التصريح الذي سهل لنا الإتصال بالمدارس والتي هي مجال دراستنا الميدانية، وفي اليوم 2015/04/23 تحصلنا عل التصريح الذي سمح لنا بتوزيع الإستمارات بصورة رسمية.

المرحلة الثالثة: تم من خلالها توزيع الإستمارات على المبحوثين وكان ذلك يوم 2015/04/26 وتم جمعها يوم 2015/04/03 من طرف المبحوثين.

الفصل الثاني: القيم التربوية

* تمهيد

* المبحث الأول: مفهوم القيم التربوية في بعض العلوم الإجتماعية وأهميتها.

* المبحث الثاني: القيم وعلاقتها بالتربية، ووظائفها.

* المبحث الثالث: خصائص القيم التربوية، وتصنيفها، ووسائطها.

* خلاصة.

الفصل الثاني: القيم التربوية

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التصوّر الذي يحمله الإنسان ونظام القيم الذي يرتبط به يترك أثره في تشكيل سلوكه، سواء كان ذلك سلبا أو إيجابا. إذ تعد هذه القيم من أهم الدوافع التي تحقق رغبات الفرد وتشبع إحتياجاته البيولوجية والإجتماعية وتوجهه، وهذا ما ينعكس على سير المجتمع وبناء الحضارة. ومن خلال ذلك سنتناول في هذا الفصل العناصر التالية: مفهوم القيم التربوية في بعض العلوم الإجتماعية وأهميتها، وعلاقة القيم بالتربية ووظائفها، وخصائصها وتصنيفها.

المبحث الأول: مفهوم القيم في بعض العلوم الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم القيم التربوية في بعض العلوم الإجتماعية:

أولا: مفهوم القيم التربوية في علم الإجتماع:

تعد فكرة القيم من أهم الموضوعات التي تناولها الفلاسفة منذ القدم بصورة عامة، ولقد حظي هذا النوع من الدّراسة بعناية كبيرة واهتماما عظيما من طرف روّاد علم الإجتماع كونها تمثل عنصرا هاما وأساسيا في البناء الإجتماعي ونظرا لتعبيرها عن الواقع الإجتماعي فهي تتغير حسب التطورات التي تمس المجتمع الذي توجد فيه إذ تكون بذلك نسبية وليست مطلقة.

فالقيم حسب ما يقول **جون ديوي**:"إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين موضوع الإعتقاد من ناحية أن ما يسمى قيما ليس في الواقع سوى إشارات إنفعالية أو مجرد تعبيرات صوتية، وبين الإعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من الأخلاق والفن."[1]

ويرى **تالكونت بارسونز** أن القيمة هي: تلك الجوانب و الموجهات التي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة حينما يكون الفاعل مجبرا على الإختيار فإن موجهات القيمة قد تلزمه بمعايير تساعده على إختياراته.[2]

---

[1] فايزة ابو شكري. القيم الاخلاقية.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2008، ص208.

[2] محمد اسماعيل قباري.أسس البناء الاجتماعي. لإسكندرية: منشاة المعارف، دون طبعة، دون ذكر سنة، ص145.

ثانيا: مفهوم القيم التربوية في علم النفس:

تختلف نظرة علماء النفس لمفهوم القيمة عن علماء الإقتصاد و الإجتماع، فعلماء الإجتماع مثلا يوجهون عنايتهم ببناء النظم الإجتماعية ووظيفتها، ويهتمون بأنواع السلوكات التي تصدر عن جماعات أو فئات من الأشخاص في علاقاتها بنظم إجتماعية أخرى، أما علماء النفس فيهتمون بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق معين. فعلم النفس يركّز عنايته على سمات الفرد، وإستعداداته وإستجاباته فيما يتصل بعلاقته مع الآخرين.

وبما أنه يدرس حقائق الحياة العقلية، وحيث أن القيم هي من حقائق الحياة العقلية، كان على نشأة علم النفس أن تختبر هذه القيم من حيث هي أجزاء من الحياة العقلية، فاتفق علماء النفس على أن القيمة: هي تلك المدلولات الحسابية المفترض فيها أن تصف الشخص النشط.[1]

وعرفها **كارتكو**د: بأنها صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو أخلاقية أو جمالية تتسم بسمة الجماعية في الإستخدام.[2]

ثالثا: مفهوم القيم التربوية في علم الإقتصاد:

يعتبر الإقتصاديون هم أول من إستخدم مفهوم القيم التي تشير إلى التقييم والمنفعة، والإهتمام الرئيسي بالدور الذي تلعبه في تثمين الأشياء ومن ثم تحقيق المنفعة للفرد.

فالقيم كما يشير إليها **جون ديوي**:"هي تفريد الشيء وإعطائه مكانته في المرتبة الأولى ويطلق عليها قيم إستعمالية، ثم وضع قيمة له أي تنميته في المرتبة الثانية، ويطلق عليها قيم تبادلية."

فالقيمة الإستعمالية: يعنى بها الحرص على الشيء و الإعتزاز به، أما القيمة التبادلية فيعنى بها الحكم على طبيعة ومقدار هذا الشيء إذا ما تمت مقارنته بشيء آخر. وبهذا نعني بالقيمة في مختلف المناقشات الإقتصادية"ما هو مرغوب ويؤدي إلى منفعة".[3]

القيمة في الإقتصاد:تعني قيمة الشيء المادية والقوة النسبية لقيادة الأشياء الأخرى في عملية المبادلة التّجارية.[4]

---

[1] فايزة أبوشكري. المرجع السابق.ص259.

[2] إبراهيم عزيز. القيم السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية. الأردن: منشورات دار الدجلة، ط1،2007، ص39.

[3] شبل بدران الغريب.القيم التربوية في مسرح الطفل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون طبعة،2002، ص18،19.

[4] محمد الجزار. القيم في تشكيل السلوك الإنساني. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ط1، 2008، ص95.

المطلب الثاني: أهمية القيم التربوية:

تعد القيم أكبر مميز للمجتمعات بعضها عن البعض، كما تعد مما يميز الأفراد بعضهم عن بعض، إذ تعتبر من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الإقتصادية و السياسية والإجتماعية وهي تمس العلاقات الإجتماعية بكافة صورها. ولابد من وجودها في كل مجتمع منظم.[1]

كما تعتبر القيم تعبيرا عن قدرة الجنس البشري على الفهم وإحساسهم بالوازع مع أنفسهم وذلك بإلتزامهم الخلقي حسب القيم التي يؤمنون بها.

وبهذا تصبح دراسة القيم التربوية في ضوء هذه الأهمية، واحدة من الضرورات اللازمة للتربية ومن تم ينبغي على التربية المتمثّلة في كافة مؤسساتها ووسائطها تدعيمها وغرسها في نفوس أفراد المجتمع صغارا

وكبارا.[2]

المبحث الثاني: القيم وعلاقتها بالتربية، ووظائفها.

المطلب الأول: العلاقة بين القيم والتربية:

للقيم دور واضح في عملية التربية و التعليم، ويظهر ذلك في كل من الأسرة و المدرسة و المسجد ووسائل الإعلام، ولقد كشفت الدراسات عن أهمية القيم في خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه.[3]

ومما سبق إتضح أن العلاقة بين القيم والتربية علاقة متبادلة وعلاقة تأثر وتأثير، فكما أن التربية تتأثر بقيم الآباء والإعلاميين وواضعي المناهج والمعلمين في تربية الأبناء وغرس قيمهم فيها، كذلك تؤثر في غرس قيم الأجيال وإكسابهم الصفات الحميدة.[4]

المطلب الثاني: وظائف القيم التربوية:

تعد القيم التربوية ضرورية لجميع العاملين في مجال التربية، وهي تؤدي عدت وظائف بالنسبة للفرد والجماعة، نذكر البعض منها فيما يلي:

---

[1] فوزية دياب. القيم و العادات الإجتماعية. القاهرة: دار الكتاب العربي، دون طبعة، 1966، ص16.

[2] نجيب إسكندر إبراهيم وآخرون. قيمنا الإجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، دون طبعة، 1980، ص5.

[3] أحمد علي كنعان. أدب الأطفال و القيم التربوية. دمشق: دار الفكر، دون طبعة، 1418، ص205.

[4] محمد عماد الدين إسماعيل. التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية. القاهرة: دار النهضة العربية، دون طبعة، 1395، ص259.

– للقيم دور مهم في مجال التوجيه و الإرشاد النفسي، ويظهر ذلك في إنتقاد الأفراد الصالحين لبعض المهام من رجال التربية و السياسة، والإختصاصيين النفسيين والإجتماعيين في تعليم الأفراد القيم الصالحة.[1]

– تحقق القيم للفرد الأمان، إذ أنه يستعين بها على مواجهة ضعفه، وتعطيه فرصة لتحسين وعيه، وفهم العالم من حوله، والتعبير عن ذاته.

– تستخدم القيم كمعايير وموازين يقاس بها العمل و يقيم.

– تساعد القيم على التوقع بسلوك صاحبها.[2]

المبحث الثالث: خصائص القيم التربوية، وتصنيفها، ووسائطها.

المطلب الأول: خصائص القيم التربوية:

* تتميز القيم بأنها عامة أي أنها موجودة لدى كافة المجتمعات لكنها تختلف من حيث الأهمية والترتيب. فلكل قيمة لها مصطلح يدل عليها مثل: الأمانة والعدالة، وإن كان من اليسير دائما أن نجد مصطلحا واحدا يشير إلى قيمة ما، وعلى أية حالة فإنه ليس من الضروري أن يطالب التلاميذ بتحديد المصطلح المناسب لجميع ما يدرس من قيم.[3]

* تعرف القيم على أنها إنسانية أي بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم. وهي غير مترابطة بزمن معين، إذ أنها ترتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وبهذا المعنى فهي تبتعد عن اللاّغيات والميولات التي ترتبط بالحاضر فقط. كما أنها تمتاز كذلك بالطابع النسبي، أي أنها ليست مطلقة وثابتة فهي تختلف تبعا لعوامل المكان والزمان والجغرافيا من مجتمع لآخر.

* تنمي القيم التربوية وعي الإنسان بهذا الكون باعتباره جزء من هذا العالم الدقيق وتدعوه إلى الزيادة في العلم و المعرفة وذلك باستثمار خيراته التي ملؤها العمل، وتوظيف طاقاته في مجالات الحق و الخير و الجمال.[4]

---

(1) حامد عبد السلام زهران. علم النفس الإجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1983، ص16.

(2) سيد أحمد الطهطاوي. القيم التربوية في القصص القراني. القاهرة: دار الفكر العربي، دون طبعة، 1416، ص45.

(3) احمد حسين القاني. تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب،الجزء2، 1990، ص(165،166).

(1) ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير.الأردن: دار الشروق للتوزيع، ط1، 2006، ص26.

المطلب الثاني: تصنيف القيم التربوية:

بالرغم من تعدد المحاولات من قبل الدارسين والباحثين لوضع تصنيف للقيم، فمن الصعب تصنيفها تصنيفا شاملا، كما أن ذلك ضروري من أجل فهمها وتسهيل دراستها وفيما يلي نورد التصنيفات التالية:

أولا: على أساس المحتوى: فقد صنفها سبرانجر تبعا لمحتواها، أو حسب مظاهر نشاطات الأفراد إلى ستة أنواع وهي:

1- قيم نظرية: تعبر عن إهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق، حيث يوازن بين الأشياء من حولها على أساس ماهيتها ويسعى وراء القوانين بقصد معرفتها.

2- قيم دينية: وتعبر عن إهتمام الفرد بالمسائل الدينية والمعتقدات والتعاليم وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة.

3- قيم إجتماعية: وتعبر عن إهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم والتعاون معهم، ومساعدتهم.

4- قيم جمالية: وهي التي تعبر عن إهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل اوالتوافق.

5-قيم إقتصادية: وتعبر عن ميل الفرد بكل ما هو نافع ومفيد من أجل الحصول على الثروة والمنفعة.

6- قيم سياسية:وتظهر في اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والسلطة والقوة والسيطرة وحل مشكلات

الآخرين والتحكم في الأشياء والأشخاص.[1]

ثانيا: على أساس المقصد: تقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين:

1- قيم وسيلية: وهي القيم التي تعتبر وسائل اللاغايات مثل الترقي.

2- قيم غائية: وهي القيم التي تعتبر غاية في حد ذاتها كحب البقاء.

ثالثا: على أساس العمومية:وتنقسم القيم إلى فئتين:

1- قيم عامة:وهي تلك القيم التي تميز الإتجاه السائد في مجتمع معين.

---

[1] محمد شفيق. الإنسان و المجتمع. اللإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، 1997، ص74.

2- قيم خاصة: ويعبر عنها تلك القرارات أو الإختيارات التي يتخذها الفرد في موقف معين إستنادا إلى إطاره القيمي.[1]

رابعا: على أساس الوضوح: وتنقسم إلى قسمين:

1- قيم ظاهرة أوصريحة: وهي التي يصرح ويعبر عنها بالكلام.

2- قيم ضمنية: وهي تلك القيم التي يستخلص ويستدل من خلالها ملاحظة الإختبارات والإتجاهات الملاحظة في سلوك الفرد.

خامسا: على أساس الإستمرارية والدّوام: تقسم القيم وفقا لهذا البعد إلى قسمين وهما:

1- قيم مؤقتة: وهي قيم عابرة ترتبط بموضوعات متغيرة، لا تمس جوهر الأشياء بقدر ما تمس الشكليات، كتلك القيم المرتبطة بالموضة مثلا.

2- قيم دائمة: وهي تلك القيم التي تحظى بدرجة عالية من الثبات والإستقرار والدوام النسبي، وتناقلها الجماعة جيلا بعد جيل، كتلك القيم المرتبطة بالتقاليد والأعراف مثلا.[2]

سادسا: على أساس الشدة: وفي إطار هذا البعد يتم تصنيف القيم وفق ما يطلق عليه درجة الإلزام إلى ثلاثة مستويات وهي:

1- قيم ملزمة: وتتضمن تلك القيم التي تمس كيان الجماعة والمصلحة العامة، حيث تتصل إتصالا مباشرا بمجموعة من المبادئ التي تساعد على تحقيق أنماط السلوك المرغوب فيه، والتي تتفق عليها الجماعة في تنظيم سلوكيات أفرادها.

2- قيم تفضيلية: وهي تلك القيم التي يشجّع المجتمع أفراده على التمسّك أو الإلتزام بها.

3- قيم مثالية: وهي مجموعة من القيم التي تؤثر تأثيرا بالغ القوة في توجيه سلوكيات أفراد المجتمع،إلا أنه من الإستحالة تحقيقها بصورة كاملة.[3]

المطلب الثالث: وسائط القيم التربوية

يتم إكتساب القيم إما عن طريق التفاعل مع أشخاص أو جماعات تؤيد هذه القيم، وإما نتيجة لخبرات الإنسان السابقة خاصة خبرات الطفولة المتأثرة بما يقدمه الكبار في هذا المجال، فهناك

---

[1] محمد شفيق. المرجع السابق.ص74.

[2] شبل بدران الغريب. المرجع السابق. ص 29.

[3] فوزية دياب. المرجع السابق .ص29.

عوامل كثيرة تساهم في تشكيل وتكوين هذه القيم نذكر منها: الدين، الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، ومن أهمها نجد:

أولا: الأسرة: عادة ما تكون القيم المكتسبة عن طريق التفاعل كنتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد منذ ولادته نظرا لما تقدمه الأسرة التي تعتبر الأهم لأنها المسؤولة عن إعداد الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه. بما فيها من أدوار كثيرة، فهي تحافظ على الثقافة الإجتماعية وضمان إستمراريتها كما تشكل همزة وصل بين الفرد والمجتمع من خلال آليات التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إكتساب الطفل للغة مجتمعه وعاداته ومعتقداته، ومعايير السلوك السائدة فيه والنسق الذي تقوم عليه تلك المعايير، ويساعدها في ذلك إمتياز الطفل بالمرونة والقدرة على التشكل. وبذلك تقوم بتدعيم ونقل القيم التي تتوافق مع قيم المجتمع وتتكامل في وظيفتها مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، كالمدرسة وغيرها من المؤسسات.[1]

ثانيا: المدرسة: تعد المدرسة بمثابة العامل والمصدر الثاني بعد الأسرة في تشكيل القيم، فهي تعمل على تطوير الفكر الإجتماعي للطفل وتساعده في بالإندماج وتكون بذلك حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع. وعلى هذا الأساس نجد أن المدرسة تتولى مهمة التربية و التعليم وتكوين الأفراد تكوينا عقليا ونفسيا وإجتماعيا في إيطار تعليمي رسمي، حيث يقول **مينشين وشبيرو** بأنها: مؤسسة إجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق، ورأي المجتمع ومهارات ومعارف خاصة فهي نظام إجتماعي مصغر يتعلمون من خلاله القواعد الأخلاقية والعادات الإجتماعية و الإتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الأخرين.[2]

ثالثا: المسجد: للمسجد دور تربوي عظيم، فلم تكن بنايته لآداء الصلاة فحسب فقد كان منطلقا للجيوش حركات التحرير كما كان مركزا تربويا، يربى فيه الناس على الفضيلة، وحب العلم والوعي الإجتماعي، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم في الدولة الإسلامية، ومنه إنطلق تعليم القراءة و الكتابة، وكان المسجد مصدر الإشعاع الخلقي يشبع فيه المسلمون بفضائل الأخلاق.([3])

رابعا: جماعة الرفاق: ان دخول الطفل للمدرسة وتفاعله مع وسطها الإجتماعي يؤدي به البحث على جماعة الأصدقاء لكي يتكيف معهم، فجماعة الرفاق حسب بعض الباحثين هي عبارة عن مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، ولم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين، فهو مجتمع

([1]) خليل شكور. أمراض المجتمع. دون ذكر البلد: الدار العربية للعلوم، دون طبعة، 1989، ص87.

([2]) مصباح عامر. التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي للتلميذ. الجزائر: دار الأمة، ط1، 2003، ص110.

([3]) عبد الرحمان النحلاوي. أصول التربية الإسلامية وأساليبها. بيروت: دار الفكر، ط2، 1999، ص132.

نابع من حاجة نفسية وإجتماعية حقيقية، ويتميز بأنه مجتمع يستلب قلوب أفراده ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه كما لايتميز بالتفكير المنطقي، ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خطط.

وتعد جماعة الرفاق من العوامل المهمة في النمو النفسي والإجتماعي للطفل، لأنها تؤثر في قيمه وعاداته وطريقة تعامله مع محيطه، فتكون لديه مجموعة من الإتجاهات والأدوار و القيم الإجتماعية، وقد برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الإجتماعية التي كانت من نتائجها ضعف الروابط بين الأباء والأبناء وظهور ما يسمى صراع الأجيال بين أعضاء الأسرة في إتجاه مواقفهم من مكونات القيم المختلفة الموجودة في ثقافة المجتمع، كما أن تقارب السن في هذه الجماعة وتقارب المستويات الإقتصادية والإجتماعية بينهم يكون عاملا أساسيا في تكوين قيم مشتركة توجه

سلوكيات كل الأفراد زمن هنا كانت أهمية الاهتمام بهم كمجموعات ستشارك في غرس القيم حيث يعتبر المجال الاجتماعي الوحيد الذي ينفصل فيه الأطفال عن الكبار.[1]

خامسا: وسائل الإعلام:تعد وسائل الإعلام في العصر الحديث من أهم وسائط التربية حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات المختلفة ودور النشر و الطباعة. ولوسائل الإعلام تأثيرها الكبير في مجال تنمية القيم التربوية، وفي ترتيب سلم الإتجاهات والأفعال المرتبطة بها، فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار، ومن الجنسين وهي أداة من أدوات التربية المستديمة، ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا...

فهي ذات تأثير قوي على الرأي العام وتكوينه و توجيهه في القضايا المعاصرة والقضايا الإجتماعية، وهي تختلف عن وسائل الثقافة الأخرى في أنها تنقل للناس خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية. كما أنها تنقل مواد متنوعة لها أثر في تربية الأجيال.[2]

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتبين لنا ان موضوع القيم متشعب وواسع ولا يمكن حصره في مجال او تخصص معين، فمن الصعب الاتفاق على تحديد تعريف او تصنيف موحد للقيم التربوية، فكل باحث يتناولها حسب وجهة نظره وحسب مجال تخصصه.

([1]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص218.

([2]) محمود السيد سلطان. مقدمة في التربية. القاهرة: دار المعارف، دون طبعة، 1993، ص116.

لفصل الثالث: المدرسة

* تمهيد

* المبحث الأول: ماهية المدرسة.

* المبحث الثاني: وظائف المدرسة، وأهميتهاوأهدافها.

* المبحث الثالث: التعليم في المدرسة الجزائرية، وأهم الإصلاحات بها.

* خلاصة.

الفصل الثالث: المدرسة

تمهيد:

يعد وجود المدرسة من الضروريات الإجتماعية لاستكمال دور الأسرة باعتبارها تمثل إحدى المؤسسات الإجتماعية التي تقوم بعملية التربية ونقل التراث الثقافي من جيل لآخر، ويتم ذلك عن طريق المعلم و المناهج الدراسية المتضمنة لمجموعة القيم التربوية والتي يعمل المعلم على ترسيخها في نفوس التلاميذ وجعلها تتماشى مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية المدرسة بصفة عامة وأهم وظائفها وأهميتها وأهدافها، إضافة إلى التعليم بالمدرسة الجزائرية وأهم الإصلاحات الراهنة التي شهدتها المنظومة التربوية.

المبحث الأول: ماهية المدرسة

المطلب الأول: مفهوم المدرسة:

تعتبر المدرسة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كونها تقوم بتربية الطفل وتعليمه لمختلف العادات والتقاليد، ونقل ثقافة المجتمع.

فالمدرسة **لغة:** هي جمع مدارس، ودار للتعليم الجماعي العام أو الإختصاصي.[1]

إصطلاحا:يعرفها حامد عبد السلام زهران بأنها: المؤسسة الإجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا.[2]

والمدرسة الابتدائية: هي المؤسسة التي يتلقي فيها التلاميذ مبادئ التعليم الأولية.[3]

المطلب الثاني: نشاة وتطور المدرسة:

ظهرت المدرسة كمؤسسة تربوية تقوم بمهمة التربية الى جانب الاسرة وتتعاون معها في إنشاء جيل يؤمن بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ومتشبعا بالقيم التربوية التي تجعل منه فردا مجتمعيا صالحا.

فالمدرسة هي تلك المؤسسة التي إنشاءها المجتمع لتتولى تربية وتنشئة الفرد، كما انها تلك المؤسسة القائمة على بناء الحضارة الإنسانية وتقدم المجتمعات ، وكذلك الأداة التي تعمل بالتعاون مع

---

(1) عبد القادر شريف. التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال. الأردن: دار المسيرة، ط1، 2007، ص145.

(2) عدنان ابراهيم احمد محمد الشافعي. علم الإجتماع التربوي-الأنساق التربوية. ليبيا: منشورات سبها ، ط1، 2001، ص289.

(3) علي بن هادية. القاموس الجديد للطلاب. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، 1991، ص225.

الأسرة ومؤسسات المجتمع الاخرى على تربية الناشئة وتكييفهم مع الحياة في المجتمع الذي يعيشون فيه.[1]

أن المدرسة اليوم تختلف عما كانت عليه بالأمس، ولم تصل الى ما هي عليه الآن إلا بعد إن مرت بعدة مراحل وتطورات أهمها ما يلي:

المدرسة البيئية: في هذه المرحلة كان الأبوين هما المسؤولين عن تربية الأبناء وكانت العائلة البدائية تقوم بعدة وظائف ومن ضمنها التربية، فكان الصبيان يرافقون ابائهم الى الحقل او الصيد لمساعدتهم في شؤون الحياة المعيشية، أما البنت فكانت تبقي في البيت لتساعد أمها في أعمال المنزل من إعداد للطعام و اللباس و المأوى، وكان التعليم في هذه المرحلة يتم عن طريق الملاحظة و التقليد بصورة غير مقصودة، نتيجة لانشغال الأسرة في الامور الحياتية، فكان الوالدان يقومان بدور المعلم والأبناء يمارسون دور التلاميذ دون دراية او تخطيط مسبق لهذه العملية.

المدرسة القبلية: لم تستطع المدرسة البيئية سد إحتياجات الأقوام البدائية وهذا نتيجة لعجزها عن ممارسة الشؤون الروحية وإعداد الأطفال لها مما أدى بالآباء إلى الإستعانة بخبراء القبيلة أو عرّافيها لهذا الغرض.

يقصد بالحياة الروحية عند البدائيين ما يتعلق بعقائدهم وطقوسهم الدينية، فكانوا يؤمنون بالأرواح وان لكل جسم نفس أو قرينة، وقد تتصل الإنسان البدائي إلى ذلك عن طريق رؤية ظله في الأيام المشمسة والمقمرة ورؤية خياله في الماء و أحلامه.

وعلى أساس هذه العقائد البدائية كان الإنسان البدائي يبني سلوكه اليومي، باسترضاء القوى المستترة وتهدئتها بطقوس خاصة يرافقها الرقص والتعديد وتفسير الخرافات والتقاليد والأساطير وهذا ما

دفع الوالدين إلى الإستعانة بالعرافين العالمين بأخبار هذه القوى الخفية و أسرارها في تعليم الأولاد وإطلاع الناشئين على تلك الأخبار وتدريبهم على الطقوس عندما يناهزون البلوغ.[2]

المدرسة الحقيقية: وأخيرا ظهرت المدرسة الحقيقة الموجودة حاليا والتي يديرها المعلمون من ذوي الاختصاص و تتخذ لها مكانا محددا وقد ساعد على ظهورها عوامل سياسية ثلاثة وهي: العامل الأول غزارة التراث الثقافي وتراكمه الناجم عن تطور الإنسان وتحضره ما يؤدي الى تعذر نقله

(1) إبراهيم ناصر. التربية الأخلاقية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص280.

(2) عبد الله الرشدان. علم اجتماع التربية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص125.

الأمن خلال مؤسسة خاصة لتكون همزة وصل بين التراث الثقافي و الاجيال الناشئة، اما العامل الثاني فيتمثل في تعقد التراث الثقافي الذي يرافق تطور الإنسان فكلما زاد حجمه يصعب فهمه واستيعابه مما يتطلب وجود مدرسة لتبسط هذا التراث، اما العامل الثالث فيتمثل في اكتشاف الكتابة والتي أصبح عن طريقها من السهل أن يتعلمها الإنسان كوسيلة لنقل التراث والإلمام بالثقافة.[1]

المطلب الثالث: خصائص المدرسة:

تتميز المدرسة بأنها بنية تربوية ذات حجم كبير، فهي مصدر العلم والمعرفة ولكي تكون مؤثرة بحق لا بد لها ان تتميز بمجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

* إن المدرسة موسوعة لأنها تعمل على توسيع أفق التلاميذ ومدركاتهم، وتصل حاضرهم بماضيهم وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر ألاف السنين.

* تبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابهة لكي يستطيع التلاميذ فهم ذلك من البسيط إلى المعقد، ومن القريب إلى البعيد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس الى المجرد.

* يسودها الشعور بالإنتماء، فالتلاميذ داخل المدرسة يشعرون بأنهم جزء منها، إذ تمثل فترة هامة في حياتهم، وذلك من خلال النشاطات التي تقدمها لهم.

* لها ثقافة خاصة، جزء منها يكوّن التلاميذ من مختلف الأعمار والجزء الآخر مكوّن من المدرسين، هذه الثقافة الخاصة هي الوسيلة الفعّالة في ارتباط الشخصيات المكوّنة للمدرسة بعضها مع بعض.

* توفير البيئة التي تساعد على الإبتكار الإبداع.

* تؤدي المدرسة دورها في التنشئة الإجتماعية بنشاط مدرسي هادف، وذلك من خلال التنويع في المواد الدراسية وتشويق أساليب التدريس، وتوفر الوسائل المعينة لذلك، والتدريب الجيد والمتطور للمعلمين.[2]

([1]) عبد المنعم ميلادي. أصول التربية. دون ذكر البلد: مؤسسة شباب الجامعة، دون طبعة، 2004، ص112.

([2]) صلاح الدين شروخ. علم الإجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، دون طبعة، دون سنة، ص(75،76).

المبحث الثاني: وظائف المدرسة، وأهميتها وأهدافها ومظاهر التفاعل بها.

المطلب الأول: وظائف المدرسة:

للمدرسة عدة وظائف نذكر من بينها ما يلي:

– المدرسة مكلّفة بإنماء مجموعة من الصفات الإجتماعية للتلميذ لاحترام حقوق الآخرين وآداء الواجبات والتعاطف والكرم.

– تعتبر المدرسة هي المسؤولية عن تنمية الوازع الديني في نفوس التلاميذ وتصحيح مفاهيم الدّين، وبيان مقاصده الكبرى ومشاعره التعبدية.

– تدريب التلميذ على الإبداع والإبتكار وتنمية الإجتهاد.

– تنمية أنماط إجتماعية جديدة، حيث تقوم المدرسة بتنمية شخصية التلميذ الإجتماعية وكفاءته في نسيج العلاقات الإجتماعية و النجاح في إيجاد الأصدقاء والتعامل مع المحيط الإجتماعي على نحو يليق بالمدرسة وبمكانة التلميذ في الوسط المدرسي، وبشكل يجلب له الإحترام والتقدير.[1]

– تحديد المدرسة لمكانة الفرد الإجتماعية من خلال إنتشار التعليم وتوسيع فروعه.

– تقديم الرعاية النفسية لكل طفل ومساعدته على حل مشكلاته و التكيف السليم مع المحيط المدرسي يشكل يساعده على التحصيل الجيد والإستعاب العميق للمعلومات التي تعطى له.

– توفيلا بيئة إجتماعية أكثر إتّزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ و تكوين شخصيته تكوينا يمكّنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع والعمل على تطويره.

– يتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض بطرق مختلفة داخل المدرسة، فهناك روابط تجمع بين التلاميذ بعضهم البعض، وروابط بين المدرسين و التلاميذ وبين المدرسين والموظفين.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف المدرسة:

أولا: أهمية المدرسة:

تكمن أهمية المدرسة في كونها المحيط الإجتماعي الذي يتم فيه نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الإنفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع، كما أنها تؤدي إلى تدعيم الكثير من المعتقدات و الاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، وتمكنه من تعلم طرق التفاعل الإيجابي مع أقرانه ومحيط أسرته، وتدريبه على ممارسة العلاقات الإنسانية مع غيره.

---

[1] طارق السيد. مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة: دون ذكر مكان للنشر، دون طبعة، 2007، ص19.

* المدرسة تعد المنبر الذي تستنبط فية إديولوجية الدولة وتوجهاتها الفكرية والقومية وتشرح وتفسر وتبرز أهميتها، حتى تتمكن أجيال المجتمع من تشربها وتبنيها والدفاع عنها.

* المدرسة همزة وصل بين المعلم والعمل، حيث أصبح العمل اليوم يقوم على أساس راسخ من العلم، كما أن العلم يقوم على أسس واضحة من العمل و التطبيق.

* تتيح المدرسة للأطفال التجمّع التلقائي بما يهيء تكوين علاقات إجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات وتشكل دوافع وأهداف مشتركة.

* المدرسة بيئة للتعلم إذ يذهب التلميذ إليها لتلقي مختلف المعارف والمعلومات والمهارات التي بطلب منه حفظها، كما نجدها أيضا توفر بيئة صالحة لإستثارة فضول التلميذ و الكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه الفطرية وإمداده بالوسائط والأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته وتنمية إمكاناته.[1]

ثانيا: أهداف المدرسة:

تسعى المدرسة الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها الى ثلاث وهي:

– أهداف وقائية: وهي الأهداف التي تقي النشيء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا و روحيا ونفسيا.

– أهداف إنشائية: وهي التي تزود النشيء بالخبرات اللفظية و الحركية و الاجتماعية و المهنية التي تهيئه للقيام بادواره المستقبلية بكفاءة.

– أهداف علاجية: وهي التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ماقبل المدرسة او قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.[2]

وهكذا فإننا نستطيع أن نرى بصورة واضحة أن عملية تحديد الأهداف العامة للمدرسة تتكون من خلال الأهداف القومية أو الفئات الإجتماعية التي تعتبر المدرسة نسقا رسميا وقوميا يساعد في عملية التنشئة الإجتماعية، كما يساعد أيضا في تحقيق النجاح الدراسي والمهني والتعبير عن الذات وإكتساب المهارات والميولات الإيديولوجية. كما يمكننا ملاحظة أن الأهداف العامة للمدرسة تتغير دائما من خلال مفاهيم الأهداف المتغيرة للمؤسسات والنظم الإجتماعية، ويرى البعض أن أزمة التعليم ترجع إلى البعد عن القيم الدينية و الأخلاقية للنظام التعليمي.

---

(1) مصباح عامر.المرجع السابق، ص112.

(2) مراد زعيمي. مؤسسة التنشئة الإجتماعية. الجزائر: دار قرطبة للنشروالتوزيع:الجزائر، ط1، 2006، ص126.

وفي الحقيقة أن الأهداف التنظيمية للمدرسة هي:

– التدريب الأخلاقي: يجب أن يتم إدراج هذا النوع من التدريب في الوسائل التعليمية لما يجب وضعه في الإعتبار أيضا نحو إتجاهات المدرسين والوالدين. وذلك لأنه واحد من بين أهم الأهداف العامة لتعليم التلاميذ.

– التدريب الإجتماعي : إذ تعتبر المدرسة واحدة من أهم التنظيمات التي تحاول تحقيق الضبط الإجتماعي و الحفاتظ على القيم الإجتماعية لما تهدف إلى تدريب التلاميذ على الطاعة والإمتثال لقواعد المجتمع.

– توجيه المقررات الدراسية: وذلك لعملية التعليم التعبيري عن أدوار المدرسين في توجيه التلاميذ من النّاحية الأخلاقية.[1]

المطلب الثالث: مظاهر التفاعل في المدرسة

إن المدرسة كمؤسسة إجتماعية تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى من حيث بيئتها الإجتماعية التي تعكس نوعا خاصا من التفاعل الإجتماعي بين مختلف العناصر البشرية المكونة لها، هذا التفاعل ينتج عنه أخذ وعطاء تربوي وتعليمي، ويعد التفاعل الإجتماعي ظاهرة طبيعية في الوسط الإجتماعي البشري الذي يعد مظهر من مظاهر التعلم الإجتماعي من خلاله يتعلم التلميذ الكثير من الأشياء، وتتمثل مظاهر التفاعل فيما يلي:

– الجو المدرسي: إن التجمع التلقائي للتلاميذ في المدارس يتيح فرصة كبيرة لهم من أجل إعادة تكوين علاقات إجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات التلاميذ إذ أنها تشكل دوافع وحوافز مشتركة لانتقال العلم والمعلم.

فإذا كانت المدرسة مركزا لبناء العقول والأجسام السليمة فإنها في الوقت نفسه تتمتع بكيان إجتماعي مرموق يبنى على أساس العلاقات المتكافئة التي ينتجها الوسط المدرسي بين التلاميذ، وإلى جانب هذا نجد تأثير كل من العلم والتربية في ممارسة الحياة الإجتماعية المدرسية وتشكيل التكافؤ الإجتماعي بين عناصرها وبالتالي تساعد التلميذ ليكون وسيلة نقل ما يستوعبه في المدرسة إلى أسرته وغير ذلك من الأوساط التي تحيط به في حياته.[2]

وهناك ثلاثة أنواع من الأجواء الإجتماعية في المدرسة:

([1]) طارق السيد. المرجع السابق. ص74،75.

([2]) مراد زعيمي. المرجع السابق. ص132.

– فهناك الجو الذي يصنعه المعلمون الصارمون ذو شخصيات قوية داخل القسم وفي محيط المدرسة، وهذا الجو يؤدي الى ظهور أطفال مستسلمين خاضعين لإدارة المعلمين و مطيعين للأوامر وبالتالي يرسخ في ذهنهم معاني الطاعة و الانضباط.

– وهناك الجو الذي يشيعه المعلمون المستسلمون ذو شخصيات ضعيفة. وينجم عنه تسيب للأطفال و الميل إلى إثبات ذواتهم وإبراز شخصيتهم، وهذا ما يؤدي إلى إشاعة الفوضى والمشاكسة مع غيرهم من التلاميذ، ويفقد الإنضباط والجدية في القسم وأداء الواجبات والحرص على التحصيل،

و اللامبالاة.

– وهناك الجو الذي ينشئه المعلمون ليسوا مستبدين فيقفون موقف الوسط، فيجري في هذا الجو عملية الأخذ والعطاء بين المعلم والصف وبين أفراد الصف ويتعلم التلاميذ خلاله آداب الحوار ويغرس فيهم الإهتمام والإنتباه والحرص على التحصيل الدراسي والإحترام للآخرين والهدوء مع الفعالية في المشاركة داخل القسم وتظهر المنافسة الجادة بيتن التلاميذ.[1]

–التفاعل الصفي: إن التفاعل الصفي يعد مظهرا من مظاهر التفاعل الإجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي والإدراكي المتبادل بين المعلم وتلاميذه في الصف، فهو المحيط الذي تطرح فيه مختلف المشاكل المدرسية وخاصة تلك المطروحة من طرف التلاميذ كما يتم داخل الصف نوع من التفاعل العام بكافة وجوهه الاخلاقية والعقلية والعاطفية.وينطوي هذا التفاعل على اهمية تربوية كبيرة، فعندما يبدأ إلقاء الصفي لأول مرة بطريقة جيدة يؤدي إلى خلق الثقة و الاطمئنان بين التلاميذ ومعلميهم.

ويتضمن التفاعل الصفي ثلاثة مستويات من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وهي:

* **العلاقة بين التلاميذ والتلاميذ:** إن علاقة التلاميذ ببعضهم تنعكس في تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كانت داخل حجرة الدراسة أو خارجها، فقد يكون هذا التفاعل إيجابي يأخذ مظاهر الحب والمشاركة أو تفاعل سلبي يأخذ مظاهر الكره و التفرقة، كما تتحدد علاقاتهم على أساس أعمارهم ومراحل نموهم وحاجاتهم العقلية والنفسية والإجتماعية والجسمية، ولذلك فواجب المدرسة كبيئة إجتماعية هو بذل الجهود لتهيئة بيئة سليمة تتشكل فيها حملة العلاقات

(1) مصباح عامر. المرجع السابق. ص125.

الإيجابية، من بينها علاقة التعاون وعلاقة التنافس الشريف، وعلاقة المودة والتفاهم والوئام والإحترام المتبادل، وعلاقة الصداقة وغيرها.[1]

* **العلاقة بين التلاميذ و المعلمين:** وتنطوي هذه العلاقة على درجة كبيرة من الحساسية اذ تساهم في نجاح العملية التربوية. وتتاثر علاقة المدرس بالتلميذ بشكل كبير بطبيعة إدراكه لشخصية التلميذ ومكانته في المجال النفسي والعاطفي للمدرس. فالفرد يتصرف بناءا على ادراكه الاجتماعي للعالم الخارجي من حوله، وعادة ما يفؤض نوعية إدراكه بالنسبة للمدرس نحوه او يجدد طبيعة العلاقة التي يعامله بها المدرس.

وتتشكل العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم على أساس العوامل التالية:

– دور المربي القيادي في العملية التربوية. فهو الذي يعطي العلم والمعرفة للتلميذ، ويزوده بالخبرة المعرفية، كما انه هو الذي يكيف خطة الدراسة ومناهجها وفقا للمستجدات الجارية وتبعا لظروف التلاميذ وحاجاتهم.

– أن المعلمين هم القدوة أمام التلاميذ، وعلى هذا الاساس يجب ان يتحلون بالأخلاق الفاضلة و السمات الحسنة حتى تنعكس في علاقاتهم ببعضهم البعض و بالتلاميذ، كما يجب ان تبنى هذه العلاقة على اساس الود والتعاون بتحمل مسؤوليات العمل.

* **العلاقة بين المعلمين:** ان العلاقة بينهم تتشكل من خلال ادوارهم القيادية في عملية التنشئة الاجتماعية واظهار معاني القدوة الحسنة من خلال مظهرهم الخارجي و سلوكياتهم وأقوالهم ، ويجب أن تكون علاقاتهم مع بعضهم البعض مبنية على أساس التفاهم والتعاون بدلا من التنافر و الصراع.

– **التلاحم المدرسي:** يمثل المعلم المحور الأساسي في هذا التلاحم، والتلاميذ هم العناصر التي تدور في هذا المحور. فللمعلم دور كبير في إشاعة التلاحم بين التلاميذ من خلال التركيز على قيم الود والتسامح و التعاون، وحتى يتحقق هدا الهدف لابد ان يسعى جاهدا لتمنية عاطفة الأخذ و العطاء فيهم، وبالتالي يقوى التلاحم من خلال معالجة المنهج التربوي للمهارات التي تساعد على بناء العلاقات مع الآخرين مما يهيء الجو المدرسي المناسب للتحصيل الدراسي المرتفع وتوطيد العلاقات الاجتماعية وتدريبهم على مهارات بناء علاقات تعاونية مع زملائهم و مدرسيهم.[2]

([1]) مراد زعيمي. المرجع السابق. ص134.

([2]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص129.

– **إنتقال القيم**: إن من أهم نتائج التفاعل الإجتماعي في المدرسة هو إنتقال القيم بين العناصر المتفاعلة، فالقيم والمعايير الإجتماعية تتجدد وفق منطلبات البيئة المدرسية التي تنتج ضمن عملية التفاعل الإجتماعي بين التلاميذ. ومن أهم هذه القيم: قيم المشاركة الإجتماعية والولاء الجماعي وروح المسؤولية.

ومما يساعد التفاعل الاجتماعي المدرسي في تعلم هذه القيم وانتقالها بسهولة هو توفر مجموعة من الشروط وهي:

– أن تحدد الإتجاهات و القيم التي تريد المدرسة ترسيخها في نفوس التلاميذ.

– تزويد التلاميذ بالنماذج الحسنة التي تكون محل انتباه التلاميذ مما يؤدي الى حالة من الإنبهار بها، فتتقمص النفوس تلك النماذج.

– إتاحة فرص النقاش و الحوار في المدرسة وخاصة داخل حجرة الدراسة وترك الحرية للتلاميذ في استيعاب القيم المرغوب تعميقها.

وعلى العموم هناك مستويات لانتقال القيم وهي:

* الحوار والنقاش بين المدرس و التلميذ والمبني على حرية الرأي و الإقناع بالحجة.

* الحوار والنقاش بين التلاميذ أنفسهم ويتدخل في هذا المستوى عامل شيوع القيم وحيويتها و مرونتها، ويتم الانتقال عبر عملية التقليد والاحتكاك الاجتماعي بيمن التلاميذ.

– **نقل الخبرات الاجتماعية**: من بين مظاهر التفاعل الاجتماعي في المدرسة هو تعلم التلاميذ للخبرات و المهارات الاجتماعية، سواء تعلق الأمر بالخبرة مع الآخرين سواء مع الرفاق او المدرسين او تعلق الامر بالخبرة الفنية التي يحتاج إليها التلميذ في حياته الاجتماعية.[1]

ويتم تعلم اكتساب هذه الخبرات عن طريق العمل الجماعي في المدرسة واندماج التلميذ في الوسط المدرسي، ومن أهم هذه الخبرات التي يكتسبها التلميذ هو الحوار والمناقشة ومخاطبة الآخرين في هدوء وأدب، فهي أدوات التعامل والاتصال بالاخرين وكسب الأصدقاء وإيجاد مكانة اجتماعية، اذ تصبغ السلوك الاجتماعي للتلميذ بصبغة التوافق الاجتماعي مع المحيط.

– **الإنتماء الى جماعة الرفاق**: ان الطفل عند دخوله الى المدرسة يجد نفسه في وسط اجتماعي يتفاعل معه مما يؤدي به إلى البحث عن جماعة من الأصدقاء، فكثرة معاملة التلاميذ بعضهم لبعض تظهر ميولهم واهتمامهم المشتركة مما يشعرهم بحاجاتهم لبعضهم البعض. [2]

([1]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص1129،130.

([2]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص130.

المبحث الثالث: مراحل تطور التعليم في المدرسة الجزائرية، وأهم الإصلاحات بها.

المطلب الأول: التعليم في المدرسة الجزائرية:

أولا: التعليم في عهد الإحتلال 1830:

كان التعليم قبل الإحتلال منتشرا في كل من القرى والمدن، حيث لم يكن مزدهرا إزدهارا كبيرا، غير أن أعداد كبيرة من الجزائريين يتردّدون للمؤسسات الدينية للتّفقه في أمور الدين والدنيا، وبالرغم من وجود سلطة ضعيفة لم تشجع على التعليم إلا أنه كان مسؤولية إجتماعية، وكانت مهمة الشعب في ذلك هي بناء المساجد والكتاتيب والزوايا.[1]

غير أن هذه الوضعية لم تدم، ففي سنة 1830 شرعت فرنسا في احتلال الجزائر مدة حوالي قرن وثلث قرن، وهذا الإستعمار لم يكتفي على مصادرة الأراضي و الثّروة وإنما تعدى إلى سحق هوية الشعب الجزائري والإسلام، وطالما أن هذا الأخير محافظا على عروبته وذلك من خلال جعل الفرنسية لغة الدّارجة بين الأهالي حتى تقوم مقام العربية، وأن أول ما عمد له الإستعمار الفرنسي في الجزائر، هو مطاردته لعلمائها وتشريدهم، لأنهم هم الذين يحرّضون الأهالي على محاربة الصليبين.

قد تميز تطور التعليم في الجزائر إبان فترة الإحتلال بمراحل وهي:

* **الفترة الاولى: 1830– 1880**: وقد تميزت هاته الفترة بالسّماح بتدريس اللّغة العربية في المدارس الإبتدائية المسمات "بالعربية الفرنسية" كما كان التعليم يتم في:

– **الكتاتيب القرانية والزوايا:** تقوم الكتاتيب بتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، أما الزوايا ففتحت أبوابها لتعليم الصغار حول مواد دينية وغيرها، ولولا هذه الكتاتيب و الزوايا لأصبح الأطفال معرّضين للجهل .

– **المدارس الدينية المسيحية:** وهي المدارس المفصولة عن الحكومة يسيرها المسيحيون، ولها صبغة تربوية مهنية، والتعليم بها حر كما أنها تقوم مقام المدارس الرسمية.

– **المدارس الحكومية الثلاث:** ولقد أنشئة بتلمسان والمدية وقسنطينة ثم تحولت إلى العاصمة سنة 1859 وذلك من أجل إبعاد الجزائريين عن تعليم القرآن وتحفيظه في الزوايا.

([1]) بوفلجة غياث. التربية والتعليم في الجزائر. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص19.

– المدارس المسماة بالعربية الفرنسية: و هي تلك المدارس التي تدرس العربية صباحا والفرنسية مساءا، إلا أن هذه المدارس لقد أقيت مقاومة من طرف البلديات التي أنشات بها ورفضت تمويلها. وأخيرا فتحت مدارس البلديات أبوابها لأبناء الأهالي إلا أنهم لم يأتوا إليها،كما أغلق معظمها إثر حوادث 1871.

* **الفترة ما بين 1882–1892:** ما يميز هذه الفترة هو ظهور نزعة لتوسيع التعليم لفائدة الجزائريين. ففي المدارس الإبتدائية لم يلتحق بها إلا القّلة من الأطفال لأنهم فضّلو البقاء في الشوارع، أما التعليم الثانوي فلم يلتحق به إلا أبناء عملاء الإستعمار.

* **الفترة ما بين 1900– 1930:** خلال هذه الفترة ظهرت النشاطات الإصلاحية وغيرها من العلماء المسلمين الدّاعين إلى التّجديد والإصلاح. ورفض المعمّرون كل المشارسع الهادفة إلى إنشاء مدارس خاصة بأبناء البلاد فأصروا على التعليم المهني أو الزراعي التطبيقي خاصة وهم على أبواب الحرب العالمية الأولى، فبقيت نسبة التعليم الإبتدائي ضئيلة."أما مستوى التعليم الثانوي فكان لا يقبل

سنويا من الجزائريين إلا معدل 84 تلميذ قبل 1900 و150 تلميذ قبل سنة 1914، وهي السنة التي عرفت نجاح 34 جزائري في البكالوريا و 12 في الليسانس وهذه الارقام غنية عن كل تعليق."[1]

* **الفترة ما بين 1930 – 1954:** وهي فترة بوادر النهضة الحديثة. إبان الحرب العالمية الأولى برزت جمعية علماء تقوم بخدمة الإسلام وكذا نشر علومه بالجزائر، وهذا بعد لقاء الشيخ العلامة البشير الإبراهي بالعلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس، فكونا جمعية خاصة في نشر العروبة في بلادنا، وبعد إعادة تكوينها سنة 1931 تلقت الجمعية صعوبات عديدة من طرف الإستعمار. ومنها إجبارية الجمعية بطلب رخص عديدة قبل تأسيس المدارس التابعة لها. فشنت الحرب العالمية الأولى وثار الشعب الجزائري على الإستعمار ولكن بدون جدوى.[2]

* **الفترة ما بين 1954 –1962:** واصلت الجمعية أعمالها وقامت بإرسال طلبة جزائريين للدراسة في المشرق العربي في انتظار تأسيس كلية للأدب العربي، ومع اندلا ع ثورة الفاتح نوفمبر

(1) الطاهر زرهوني. التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال. الجزائر: دون ذكر مكان النشر، دون طبعة، 1998، ص22.

(2) جلال عبد الحليم. محددات الرضا الوظيفي لدى أستاذة التعليم الثانوي في الجزائر. الجزائر: رسالة ماجستير، 2008، ص 79.

أعلن المستعمر عن إلغاء اللّغة العربية كلغة رسمية، فأصبحت غريبة في وطنها و يدرسونها أساتذة أجانب لا يحسنون نطقها، ولقد كان مستوى التعليم الإبتدائي لا يدرس إلا في المؤسسات الحكومية الجد قليلة التي توجد في الأحياء المسماة بالعربية لمدة ساعتين أو ثلاث في الأسبوع. وكان هذا غير كاف لإرضاء وإقناع المعمرين فضاعفوا قواهم ليعارضوا إنتشار تدريسها في المؤسسات الحكومية والحرّة وعلى جميع المستويات.

وأثناء إندلا ع ثورة الفاتح نوفمبر سنة 1954 قام الشعب الجزائري كرجل واحد لمكافحة العدو واسترجاع حريته إلى أن تحقق الإنتصار سنة 1962، فانبثقت حركة التعليم الحر وأخذت ترسم وجها جديدا للمدرسة الجزائرية بفتح العديد من المدارس في البلاد.

ثانيا: التعليم غداة الإستقلال 1962: لقد كان التعليم غداة الاستقلال مقسم إلى مرحلتين وهما مرحلة التعليم الإبتدائي، ومرحلة التعليم العام (التعليم المتوسط)

* **التعليم الإبتدائي**: وقد كان منظما كما يلي:

بداية بلوغ الدراسة في سن السادسة من العمر، وكانت مدة الدراسة الإبتدائية 6 سنوات وقد تضاف سنة سابعة للتلاميذ الذين يحضرون الشهادة الإبتدائية، أما السنوات فهي: التحضيري الأول، التحضيري الثاني، الإبتدائي الأول، الإبتدائي الثاني، المتوسط الأول، المتوسط الثاني، النهائي.

وتنتمي السنة السادسة من التعليم الإبتدائي، أي قسم المتوسط الثاني بمسابقة الدخول الى السنة الأولى من التعليم المتوسط، بينما يحضر تلاميذ السنة السابعة أي النهائي، شهادة التعليم الإبتدائي وتمنح لهم فرصة الإلتحاق بالسنة الثانية من التعليم العام.[1]

* **التعليم العام (التعليم المتوسط)**:ويدوم اربع سنوات في الاكماليات وكانت منظمة كما يلي:

- السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- السنة الثانية من التعليم المتوسط.
- السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
- السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهي السنة التي يتوّج فيها التعليم المتوسط بشهادة التعليم اكما يلتحق تلاميذ هذه السنة والناجحون الى السنة الأولى من التعليم الثانوي.[1]

(1) الطاهر زرهوني. المرجع السابق. ص29.

* **تطبيق المدرسة الأساسية 1980– 1990**:لقد ظهرت المدرسة الأساسية في الجزائر على مستوى التجريب سنة 1976، وعمّم تطبيقها سنة 1983، وهي من أهم الإصلاحات التي

أدخلت على المنظومة التربوية، حيث أراد القائمون عليها إستبدال الطرق التربوية التقليدية بطرق حديثة تعتمد أساسا على النشاط الذاتي للطفل وتجعل منه المحور الأساسي للعملية التربوية.

المطلب الثاني: أهم الإصلاحات في المدرسة الجزائرية:

إن الإصلاح التعليمي وضرورة التغير الإجتماعي يساهم في بناء المؤسسة التعليمية، بناءا صحيحا يبعدها عن الإنحطاط والتخلّف الذي غرقت فيه، وفي الوقت الذي كانت فيه المؤسسة التربوية عرضة للإنتهاك والتجاوز الأخلاقي مما جعل الهوة واسعة بيننا وبين المجتمعات الأخرى التي استطاعت التخلص من الفردانية في الحكم، والسيطرة والشمولية وإخضاع المجتمع للرأي الواحد، الذي احتكر الفعالية الإجتماعية والإقتصادية والتربوية، وقام بتقنينها منهجا وسلوكا لتصب في مصالحه، مما يؤدي بالعملية التربوية إلى الإنحطاط والتقوقع، في الوقت الذي نرى فيه أن المجتمعات المتقدمة رأت ما يوطّد التعليم في الحياة الديمقراطية، حيث آمنت بأن نشر العلم بين طبقات الشعوب من الأسس الهامة التي تقوم عليها الحرية والإستقلال، إذ أن الحرية لا تستقيم مع الجهل لأن دعامتها التعليم الذي يشعر الفرد بواجباته وحقوقه.

إن عملية التغيير و الإصلاح لا تتم بطريقة عفوية بل إنها تتطلب عملية شاملة من التربية والإرشاد تفسح المجال للفرد بالوصول بقدراته واستعدادته إلى أقصى طاقاتها، وذلك من خلال نظام يسمح بإعداد وتخطيط المناهج وتنظيمها بما يتوافق وحاجات وتطورات المجتمع. لأن الإصلاح والتغيير الذي نريده لمجتمعنا ينبغي ألا يكون عشوائيا، بل يجب أن يسير وفق القيم التي يرسمها الدستور للمجتمع.

فهناك شبه إجماع على أن المنظومة التربوية الجزائرية تعاني من عدة مشاكل و نقائص، منها ضعف مستوى التلاميذ و إرتفاع مستويات الرسوب والترسب، وعدم تحقيقها للأهداف المسطرة وتلبية حاجات المجتمع من مختلف المهارات المهنية، وهي عوامل تحتاج إلى إصلاح و معالجة، وهذا الأمر عادي يحدث في كل دول العالم.[2]

([1]) الطاهر زرهوني. المرجع السابق. ص30.

([2]) الطاهر زرهوني. المرجع السابق. ص30،31.

ولقد عرف العام الدراسي 2002تطبيق أخر مراحل الإصلاح لمنظومة التربية الجزائرية، حيث تم إصلاح المرحلتين الإبتدائي و المتوسط وبدأ تعليم اللغة الأمازيغية في السنة الرابعة إبتدائي في عشر ولايات نموذجية تمهيدا لتعميمها لاحقا على كافة المدارس الجزائرية.[1]

خلاصة: تحتل المدرسة مكانة هامة في حياة الفرد والمجتمع لما لها من أدوار ووظائف في بناء شخصية الفرد و تزويده بمختلف الخبرات والمهارات وترسيخه بمختلف القيم التربوية التي تجعل منه فردا منظما ومنضبطا ومتمسكا بقيم مجتمعه.

([1]) الطاهر زرهوني. المرجع السابق.ص31.

الفصل الرابع: المعلم

* تمهيد

* المبحث الأول: ما هية المعلم

* المبحث الثاني: الشروط الواجب توفرها في المعلم، وحقوقه وواجباته

* المبحث الثالث: المناهج الدراسية، ودور المعلم في غرس القيم التربوية.

* خلاصة

. الفصل الرابع: المعلم

تمهيد:

إن المعلم بحكم إختلاطه اليومي بالتلاميذ وبحكم دوره في إرشادهم وتوجيههم تقع عليه مسؤولية كبرى، فهو القدوة والنموذج المثالي الذي يقتدون به، كونه المنبع الأساسي الذي يستقون منه مختلف القيم. ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم المعلم وخصائصه، وأهم الشروط الواجب توفرها فيه وحقوقه وواجباته أثناء العملية التربوية، ومعرفة حقوقه وواجباته، والإطلاع على المناهج الدراسية وكذا دوره في غرس القيم التربوية.

المبحث الأول: ماهية المعلم.

المطلب الأول: مفهوم المعلم:

لغة: هو من كانت مهنته التعليم

إصطلاحا: المعلم هو أساس العملية التربوية وعمادها، وبجهده وحده تتحقق الأهداف التعليمية.[1]

المطلب الثاني:خصائص المعلم:

لم تعد وظيفة المعلم اليوم مقصورة على التعليم الذي يعد بمعناه المحدود جزء من عملية التربية، وإذا كنا ننتظر أن المدرسة هي التي تنمي الذكاء لدى الأفراد وتكون أخلاقهم و تكسبهم المهارة في العمل، وتجعلهم إجتماعيين، فوظيفة المعلم هنا هي تمكين التلاميذ من الحصول على المعارف والخبرات والعادات والقيم، والمثل العليا، وإذا أدركنا أن وظيفة المعلم هي مساعدة التلميذ على إحداث التوازن بين حاجاته وحاجات البيئة التي يعيش فيها، فالمعلم يعين ويشرف ويوجه ويرشد حتى يسهل التفاعل ويوجه إلى الهدف المنشود.[2]

ولهذا يجب أن تتوفر في المعلم الخصائص المعرفية و النفسية و الجسمية و الإجتماعية، و نلخصها فيما يلي:

([1]) سهيل أحمدعبيدان. إعداد المعلمين وتنميتهم. دون ذكر البلد : دار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط1، 2007، ص6.

([2]) مصباح عامر. المرجع السابق.ص140.

* **الخصائص المعرفية:** تتعلق هذه الخصائص والسمات بالبنية المعرفية، التي يتمتع بها المعلم ودرجة ثقافته، والمستوى العلمي، ودرجة دافعية التحصيل، وهي جد مهمة لأنها تنعكس على التلاميذ الذين يتعامل معهم المعلم، ويمكن حصرها فيما يلي:

– أن يكون لديه إطلاع واسع بالثقافة العامة للمجتمع، ويملك ثروة لغوية وأدبية ومعلوماتية، تمكنه من أداء مهمته التربوية بنجاح.

– القدرة على فهم التلاميذ وحاجاتهم، ودوافعهم الإجنماعية والنفسية، وذلك عن طريق تقبل التلاميذ تقبلا عاطفيا وإجتماعيا وإحترامهم، وحسن تقديرهم، وإدراك فرقاتهم الفردية، وتحليل معطيات التلاميذ تحليلا علميا بشكل يؤدي إلى حسن فهم سلوكهم وتصرفاتهم.

– إمتلاك ملكة الحفظ للمعلومات والأفكار، والقدرة على الإستحضار والتّذكر بشكل مناسب يسهل على المعلم القيام بالدرس، وتوصيل المعلومات والأفكار للتلاميذ بصورة سهلة للإستيعاب والفهم.

* **الخصائص النفسية:** يرتبط هذا النوع من الخصائص بالجانب الإنفعالي، وشخصية المعلم، ويمكن حصرها فيما يلي:

– الثقة بالنفس، وبالإمكانات العلمية التي يملكها، تساعده على إيصال المعلومات للتلاميذ ونقل لهم القيم والنماذج السلوكية.

– الإسقرار العاطفي لشخصية المعلم، والصحة النفسية تساعده على التكيف مع الفروق الفردية للتلاميذ والصبر على مشاكلهم.

– الشجاعة في التعامل مع التلاميذ، وعدم الخوف من رد فعلهم، والشجاعة في النطق بالحقيقة والظهور أمام التلاميذ بصورة الرجل الثابت أمام كل شيء.[1]

– عدم التفضيل والتمييز بين التلاميذ، فمن يستحق العقاب يعاقب ومن يستحق المكافأة يكافئ.

– القدرة على تنمية الدوافع عند التلاميذ لمساعدتهم على النجاح في الحياة الإجتماعية.

* **الخصائص الجسمية: وهي** لا تقل أهمية عن باقي الخصائص التي تطرقنا إليها، إذ أن الجسم هو الهيكل الحامل للشخصية كما هو البيت الذي تسكنه النفس، ولهذا يمكن تلخيصها فيما يلي:

– أن يكون سليم الصحة، وخاليا من الضعف و الأمراض.

([1]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص141.

– أن يكون خاليا من العاهات و العيوب كالصمم و العمى مثلا، لأن ذلك قد يعرضة لسخرية التلاميذ ونقدهم له.

– أن يكون المعلم حيويا بشكل يساعده على الإهتمام بعمله، إذ أن الشعور بالتعب والإرهاق يفصل عملية التنشئة الإجتماعية.

* **الخصائص الإجتماعية:** وهي بدورها لا تقل أهمية عن الخصائص الأخرى، إذ أن التلميذ في المدرسة يحتاج إلى من يشاركه همومه وأفراحه، كما يحتاج إلى من يساعده في حل مشاكله وتجاوز عقباته، وإلى من يوجهه ويعطف عليه.كل هذه السمات تساعد المعلم في عملية تقبل التلاميذ لكل ما يقدم لهم و التأثير فيهم، ويمكن إستخلاص هذه الخصائص فيما يلي:

– يجب أن يحب التلاميذ ويحترمهم ويشعر بالسرور إلى جانبهم، و يلج إلى أعماق قلوبهم وعواطفهم بالكلمة الطيبة والإبتسامة والنصيحة الصادقة والحرص على مصلحتهم.

– أن يحب مهنته و يقدسها ويقتنع بها ويجتهد في إتقانها وتطويرها بإستمرار، وبذلك يصبح نموذجا حقيقيا أمام تلاميذه.[1]

المطلب الثالث: دور المعلم

يعتبر المعلم أساس العملية التعليمية والتربوية وهو عمادها، إذ يعتبر أهم شخصية في حياة التلاميذ بعد والديهم، فهو قبل كل شيء يقوم بدور الأب والأم وكذا دور الصديق والموجه بحكم إختلاطه اليومي لتلاميذه، وبحكم دوره في اختلاطهم تقع عليه مسؤولية كبرى، وبما أنه الأداة التي بواسطتها المدرسة تؤدي رسالتها وتقوم بوظيفتها، فهو يقوم بالأدوار التالية:

– معرفة التلاميذ: أول دور يقوم به المعلم هو معرفة الأشخاص الذين يتعامل معهم، ويجب أن تطال هذه المعرفة إلى حاجات التلاميذ و أمالهم و أحلامهم، إذ أن هذه المعرفة هي التي تتيح له القدرة على الإستجابة لها، و تتبين المنافذ التي ينفذ عبرها إلى نفسيات التلاميذ وعقليتهم، و من جهة أخرى يمتد دور المعلم إلى معرفة كيفية إثارة قوى التلاميذ الكامنة في القسم و استدعاء اندفاعهم نحو تحقيق ما يطمحون إليه وتوجيه كل هذا إلى سلوك راشد.

– توفر المناخ العاطفي و الإجتماعي: المناخ التربوي الذي تنتعش به التنشئة الإجتماعية هو المناخ الودي والتعاوني إذ يستطيع التلميذ أن يشعر أنه في مكان امن يتمكن فيه أن يجرب قدراته

(1) مصباح عامر. المرجع السابق. ص142،143.

ويعرف الخطأ من الصواب، و يحس أنه المكان الذي يستطيع أن يصحح فيه أفكاره ويتعلم معايير الحسن.[1]

– **الملاحظة و التقويم**: إن الغاية النهائية من عملية التقويم هي الكشف عن قدرات التلميذ وميولاته العلمية و النفسية و الإجتماعية، إذ تقوم المدرسة بمتابعة التلاميذ و تقويمهم بغية معرفة أكبر قدر ممكن من القدرات العقلية و النمو الجسمي و الإجتماعي و نمو الإتجاهات نحو الزملاء و المدرسين و العادات و التقاليد و مختلف المهارات التي يتوقف عليها نجاح التلميذ في المدرسة.
نقل المعارف و الخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم التعديل و التحسين في السلوك، و أنه يعتبر مدربا و مربيا للشخصية.

– **المعلم كمطور و مبتكر للثقافة**: المعلم الذي يتخذ من الثقافة أسلوبا له في العمل أو إتجاها نحوها فإنه يرى نفسه دائما كمبتكر و مبدع و خلاق، ففي تفكيره عادة يرسم صورة مفصلة واضحة لما يجب أن تكون عليه ثقافة المجتمع المتطور، ويحاول توصيل هذه الصورة لتلاميذه بكل ما تحويها من قيم و معايير ومعلومات ومبادئ ليكون بها جيلا جديدا يسير حاملا لفلسفته و مبادئه.

– **دور المعلم في تنمية التفكير لدى الطلبة**: إن دور المعلم في مساعدة طلبته على تحسين مستوى التفكير لديهم يتضمن دراسة خصائصهم و صفاتهم الشخصية التي تلزم المعلم لتحقيق هذا الهدف ودراسة الجو المدرسي و الصفي و الممارسات التعليمية التي تمثل أفضل دعم له، كما ينبغي أن تبدأ عملية دور المعلم في رعاية التفكير عند الطالب منذ اللحظة التي نؤمن فيها أن المعلم كشخص لا يمكن فصل شخصيته و إهتمامه و رغباته عن فكرة دوره كمعلم.
يساهم المعلمون بصفة فعلية في إزدهار الجماعة التربوية وذلك بإعطائه القدوة و المثل، وينحصر ذلك فيما يلي:

* المواظبة و الإنتظار في الحضور و السلوك عموما.
* الإهتمام بكل ما من شأنه ترقية الحياة في المدرسة.[2]

([1]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص146.
([2]) محمد أحمد كريم وآخرون. مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها. دون ذكر البلد: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، دون طبعة، 2003، ص103.

المبحث الثاني: الشروط الواجب توفرها في المعلم، و العوامل المتحكمة في مهنته، وحقوقه وواجباته.

المطلب الأول: الشروط الواجب توفرها في المعلم:

المعلم مصدر أساسي يستمد منه التلميذ معلوماته الدراسية وخبراته الثقافية، وبناءا على ذلك ينبغي أن يتوفر فيه ما يلي:

– أن يلم بالمادة العلمية التي يقوم بتدريسها إلماما كافيا، وأن يفهم خصائص التلاميذ وحاجاتم في مخلف مراحل النمو.

– أن يكون متفهما للمنهج الدراسي وأغراضه وطرق تناوله وما يتصل به، ويسير مع التلاميذ في تدريسه.

– أن يتوفر على مستوى معين من الذكاء.

– أن يعتز بمهنة التعليم ويؤمن برسالته كمعلم.

– أن يشعر بالسعادة والرضا أثناء آدائه لعمله، ووجوده بين تلاميذه.

– أن يحس بأنه يستفيد ويتطوّر من معاملاته وإتصالاته بالتلاميذ.

– أن يكون رائد وقدوة حسنة لتلاميذه من خلال قدرته على توجيههم.

– أن يحسن التصرّف في المواقف المختلفة.

– أن يتوفر فيه الشعور الديني.

– أن يدرك المعلم أن العمل المدرسي عمل تعاوني والمسؤولية فيه مسؤولية مشتركة.

– أن تتوفر لديه الرغبة في القيام بالأعمال الإدارية وفهم تفاصيلها.[1]

المطلب الثاني: العوامل المتحكمة في مهنة المعلم

تحتل مكانة المعلم مكانة هامة في المدرسة من حيث تعلقها بالمجتمع الصغير الذي يتفاعل معه، وما يتطلب منه الواجب المهني من مهارات إجتماعية وعلمية و حسن الأداء لمهامه وكذا أهمية علاقته مع التلاميذ.

لذا نجد هناك مجموعة من المتغيرات التي تتحكم في مهامه و تؤثر في وظيفته ، وتتمثل فيما يلي:

* **السن:** يعتبر متغير السن عامل مساعد للمعلم في فهم مشكلات التلاميذ وحسن تقدير موقفه إذا كان سنه صغيرا، كما يدفع به في مشاركة التلاميذ في نشاطاتهم الإجتماعية و الرياضية، ولكن

(1) رابح تركي. أصول التربية و التعليم. الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1990، ص449،450.

إذا نظرنا إلى هذا المتغير من ناحية أخرى يمكن القول أنه كلما تقدم سن المعلم كلما زادت خبرته بالمدرسة وزاد هدوء وثقل عقله بشكل يجعله لا يستجيب للإستفزازات و السلوك الصبياني من حين لأخر .

* **الجنس:** يتدخل هذا المتغير من خلال العلاقة بين المعلم و التلميذ، ففي كثير من الحالات نجد ان التلاميذ يميلون إلى الإحتكاك بالمعلمة ويفضلون التقرب منها نظرا لما تتميز به من مشاعر العطف و الحنان، حيث يجدون أنفسهم أكثر حرية و حركة داخل القسم، في حين يجد التلاميذ أنفسهم متضايقين و مقيدين من المعلم ظنا منهم أن المعلم يتقيد بالقمع و التسلط.

* **الحالة الإجتماعية للمعلم:** إن الحالة الإجتماعية للمعلم لها تأثير كبير في الدور الذي يؤديه داخل المدرسة، فالحالة الإجتماعية تؤثر على تصور التلاميذ له، خاصة في مرحلة المراهقة، إذ يعتبر المعلم بالنسبة لهم الإنسان المتزوج إنسان ناجح في حياته أما غيره فهو فاشل.

* **الكفاءة المهنية:** تظهر كفاءة المعلم المهنية في قدرته على فهم مشكلات التلاميذ وحلها حلا سليما بحيث تؤدي إلى الصحة النفسية الجيدة للتلاميذ.

ففي دراسة ميدانية، وجهنا فيها مجموعة من الأسئلة للمعلمين حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ في المدرسة وكانت الأسئلة كالتالي:

- ما هي المشكلات السلوكية التي يواجهها المعلم خلال خبراته العلمية.
- حدد مدى تكرار هذه المشاكل.
- قدر التكيف السلوكي لكل طفل.[1]

ومن خلال هذه الدراسة تبين مايلي:

- ميل المعلمين إلى التركيز على الإضطرابات السلوكية التي تهدد معاييره الأخلاقية و حفظ النظام داخل القسم.
- تكرار ذكر المشكلات المتعلقة بالنظام العام في القسم، وفشل التلاميذ في تحقيق الإنجازات الدراسية المطلوبة.

ولقد إعتبر الطفل من وجهة نظر المعلم، هو العنصر المقاوم للسلطة ويجد صعوبة في التكيف مع نظام الفصل ويقوم بأعماله الدراسية المطلوبة.[2]

([1]) مصباح عامر . المرجع السابق. ص170،171.
([2]) مصباح عامر. المرجع السابق. ص171.

المطلب الثالث: حقوق و واجبات المعلم

أولا: حقوق المعلم:

تتمثل حقوق المعلمين فيما يلي:

- ضمان الإسقرار المهني والإستمرار في العمل ومنح المدرسين الحماية الكافية ضد الإجراءات التي من شأنها الإمساس بحاضرهم المهني أو مستقبلهم.
- الحصول على الحماية الإجتماعية مثل:الشيخوخة، الأمراض، الحوادث، الوفاة.
- الإستفادة من الخدمات الإجتماعية مثل: المنع العائلية و العلاج.
- الراحة والعطل القانونية
- التكوين الجيد وتحسين المستوى والترقية.[1]

ثانيا: واجبات المعلم:

لقد تحددت المهمة الأساسية للمدرس بتنفيذ العملية التعليمية و الإعداد لها و الحرص على نجاحها و تحسين فاعليتها: وقد إشتملت واجبات المدرس الأساسية فيما يلي:

- إعداد الدروس وتقييمها.
- المشاركة في الإجتماعات التي يدعون إليها وفي إجتماعات المجالس.
- المشاركة في الإمتحانات و المسابقات التي تنظمها وزارة التربية المدعون إليها.
- المشاركة في التربصات التكوينية بصفتهم مستفيدين أو مؤطرين حتى أثناء العطل المدرسية.
- إعداد الوسائل التعليمية وتوفيرها بما يمكنه من تنفيذ الأنشطة لتحقيق المادة التعليمية.
- إعدادا لخطط السنوية والفصلية والشهرية للمادة التي يدرسها وتثبيتها في سجله الخاص.
- إإعداد دفتر التحضير اليومي بموجب الخطة التدريسية للوحدة الدراسية.
- إجراء إختبارات التقويم والإمتحانات وتسجيل النتائج في دفتر العلامات والجداول.
- القيام بأية مهمة يكلفها به مدير المدرسة وتكون ذات علاقة بالعملية التربوية بمختلف جوانبها وأبعادها.[2]

([1]) رابح تركي. المرجع السابق. ص440.

([2]) محمد عبد القادر عابدين. الإدارة المدرسية الحديثة. الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2001، ص 291،292.

المبحث الثالث: مصادر أخلاقيات مهنة التعليم، والمناهج الدراسية، ودور المعلم في غرس القيم التربوية.

المطلب الأول: مصادر أخلاقيات مهنة التعليم:

– **المصدر الديني:** تستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية و الإسلامية من الفران الكريم، فهو المصدر الذي يؤكد الناحية الإجتماعية و الاخلافية و يدعو إلى تقوى الله سبحانه و تعالى كما يدعو إلى الصدق و التعاون و التسامح و الصبر، و الصفح وكظم الغيظ، و التواضع والمحبة و البذل و التضحية، والجهاد و العمل على تجنب الظلم و الكذب و النفاق و النميمة و التجسس، وشهادة الزور و البخل و الغرور.

كما تستمد أخلاقيات مهنة التعليم أيضا من السنة النبوية الشريفة، فقد جاءت للتحلي بكل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية للفرد في الحياة و تنظم العلاقات بين الأفراد في المجتمع، وكذلك بين بقية المجتمعات، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة للبشرية وهو خير معلم، ولذا فإن المعلمين ورثته في التعليم.

– **المصدر التشريعي(القانوني):** إن التشريعات و الأنظمة و القوانين وز الأنظمة المعمول بها تعد مصدرا هاما من المصادر الأخلاقية، فهي تحدد للمعلمين الواجبات الأساسية التي يلزم تنفيذها و التقيد بها. على سبيل المثال، قد نصت المادة 43 من نظام الخدمة المدنية في الأردن رقم (1) لسنة 1988 بخصوص أخلاقيات مهنة التعليم بما معناه ان يقوم الموظف (المعلم) بمتطلبات الوظيفة التي يشغلها و أن يكرس جميع أوقات دوامه الرسمي للعمل المنتج و أن يتصرف في مهنة التعليم بآداب في صلاته برؤسائه و زملائه، وفي تعامله مع الآخرين و المحافظة على شرف مهنته، كما أنه وجب عليه تنفيذ كافة الأوامر و التوجيهات التي يصدرها عليه رؤسائه ، وتأدية واجباته بدقة ونشاط وسرعة و أمانة.[1]

– **العادات و التقاليد و القيم:** تمثل البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها من خلال علاقته بأفرادها مصدرا هاما يؤثر في أخلاقيات مهنته، وذلك مع الأفراد الذين يتعامل و يتعايش معهم داخلها، سواء كان هذا على مستوى المعلمين معا أو على مستوى علاقة المعلم بتلاميذه أو الجمهور من خلال مهنه و التعامل معها.

([1]) إبراهيم ناصر. المرجع السابق. ص333.

– **الأدب التربوي:** هناك مجموعة من الاخلاق التي يجي أن يتحلى بها المعلم في مهنته و يلتزم بها من خلال تعاملاته مع تلاميذه و زملائه و مجتمعه ومع مهنته، وتتمثل هذه الأنماط الأخلاقية في التعامل مع هذه الفئات كل حسب مرحلة النمو الأخلاقي وطبيعة ذكائه و قدراته.[1]

المطلب الثاني: المناهج الدراسية:

يعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنه" مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار." أما سميث فيعرفه بأنه"تتباع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة من أجل تربية و تهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة."[2]

ومادامت المناهج التربوية مرتبطة بالمدارس، يمكن القول عنها بأنها بدأت منذ نشأة المدارس النظامية، وأصبحت عملية التربية مقصودة، ففي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ وهو جانب النمو العقلي، وإكسابه مجموعة من المعلومات والمعارف الأساسية، وكان المنهاج يعني في ذلك المقرر الدراسي دون أن يهتم بالجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والإجتماعي، غير أن المناهج تطورت بتطور التربية والمجتمعات وتقدمها، وبدأت تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية، بحيث أصبحت تلبي إحتياجات ورغبات التلميذ وتتناسب مع ميوله وإتجاهاته، إذ أصبح التلميذ هو المحور الرئيسي في التربية بدلا من المادة الدراسية، لذا كان واجبا على واضعي المناهج أن يدرسو المجتمع المحلي والفئة التي يوضع لها المنهاج قبل وضعه وتقديره لكي يخدم الهدف الذي وضع من أجله، وهو تكييف التلميذ للحياة المحيطة به والقيم السائدة في مجتمعه.

وهناك ثلاث عناصر أساسية يجب أخذها بعين الإعتبار و الإعتماد عليها عند وضع أي منهاج تربوي، وهي تتمثل في المعلمين والتلاميذ والموضوع.

* المعلمين: وهم العنصر الذي يقدم المنهاج للتلميذ عن طريق الإتصال بهم عند وضع المناهج بحكم صلتهم بالتلاميذ ومعرفة إحتياجات مجتمعهم من معارف وأفكار.

* التلاميذ: وهم المحور الرئيسي الذين يقدم لهم المنهاج، لذلك يجب معرفة مراحل نموهم وحاجاتهم النفسية وقدراتهم وإتجاهاتهم، حتى يكون ذلك المنهاج مكيفا مع مراحل حياتهم.

([1]) إبراهيم ناصر. المرجع السابق. ص334.

([2]) إبراهيم ناصر. مقدمة في التربية. عمان: كلية التربية الجامعة الأردنية، ط4، 1981، ص159.

* الموضوع: وهو المادة المتضمنة في المنهاج، والتي تحتوي الموضوعات و تبحث في كل مادة دراسية، ويراعى في ذلك الحداثة والسهولة والموضوعية العلمية.

ولا يخفى مما للمناهج من أهمية، إذ تعتبر أكثر عناصر المنظومة التعليمية إسهاما في غرس القيم وتعزيزها في نفوس المتعلمين.

وهناك بدائل أساسية يمكن اختيارها يمكن طرف مخطط المنهج و المعلم لتنمية القيم و غرسها في نفوس التلاميذ، وتطبيق هذه البدائل يتوقف إلى حد كبير على الظروف التي يعمل فيها والمؤثرات والقوى داخل المدرسة أو خارجها والتي تتمثل فيما يلي:

– التعريف بالقيم عن طريق إلقاء دروس متضمنة للقيم وكذا التعريف بأنماط السلوك المتوقعة والإهتمام بتوفير مواقف ممارستها وهي مواقف عملية يستخدم فيها أسلوب التوجيه والموعظة والإرشاد والثواب والعقاب.[1]

– تخطيط المواقف التي يستطيع فيها تلاميذه فهم القيم، وهنا يقوم المعلم بتعريفهم لها ويترك لهم حرية الإختيار والمفاضلة بين قيمة وأخرى منتهجا في ذلك أسلوب الحوار و تبادل الأفكار ووجهات النظر.[2]

– يقوم المعلم بتبنّي وجهة نظر معينة، ويدافع على القيم الثابتة المتفق عليها إجتماعيا، وهنا نجده متمسكا بها وحريصا على ممارستها والإلتزام بها في أقواله وأفعاله ويشجعهم على الإلتزام بها.

– حياد المعلم بحيث لا يكون مع قيمة أوضدها ولكنه يترك بنائها ونموها لمؤسسات أخرى غير المدرسة.[3]

المطلب الثاني: دور المعلم في غرس القيم التربوية:

إن عمل المدرسة يتوقف إلى حد كبير على دور المعلم، لما يتميز به من مكونات شخصية وعلمية وثقافية، فهو مطالب بأن يرعى القيم لأن المجتمع جعله مؤتمنا عليها، وغرس قيم المجتمع في مرحلة الدراسة جزء أساسي لبناء شخصيات مواطني المستقبل.

كما أنه يعتبر العنصر المؤثر في تربية التلاميذ، وهذا التأثير لا يقتصر فقط على المهارات الفنية لكنه يرتبط أيضا بما تحمله من اتجاهات ومشاعر وقيم وعادات تنعكس على أفكاره وتصرفاته والتي

(1) محمد رفعت و آخرون. أصول التربية و علم النفس. ص221.

(2) محمد رفعت و آخرون. المرجع السابق، ص221.

(3) محمد رفعت و آخرون. المرجع السابق. ص222.

سرعان ما تنتقل إلى التلميذ باعتباره يمثل القدوة والنموذج الذي يقلّدونه وقد يتقمصون شخصيته في تصرفاتهم و سلوكياتهم.

إن المعلم بمنزلة القائد، فعندما يغرس فيهم القيم التربوية كالصدق والأمانة والتسامح والتعاون من خلال الأنشطة المتعددة، فإن ذلك يترسّخ في ضمير التلميذ وعقله، ويتكون لديه الوازع الأخلاقي، وينمو الجانب الديني لديه بشكل أفضل مما ينعكس بالإيجاب على تنشئته الإجتماعية وشخصيته المستقبلية وتفاعلاته المجتمعية.

ومن وظائف المعلم كان دوره في التربية أبا أو معلما لا بد أن يكون منبعا لمبادئ وقيم يسقي بها الآخرين، وممن يجب أن يبدأ بغرس تلك القيم فيهم هم تلاميذ مستقبل هذه الأمة، ومن أهم تلك القيم التي لا بد من غرسها ما يلي:

– أن يكون سليم العقيدة عن طريق شرح أركان الإيمان وغرس محبة الله، وغرس روح المراقبة.

– أن يكون صحيح العبادة، فهي الجانب العلمي للإيمان، ويكون ذلك عن طريق تعليمهم كيفية أداء العبادات عمليا مثل: الوضوء، الصلاة...إلخ.

ومن بين الأساليب العامة التي يتبعها المعلم في غرسه للقيم في نفوس التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي، أسلوب الإستدلال والإستشهاد بأيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وإستخلاص منها أهم القيم النبيلة، وكذلك تعمل الأناشيد والقصص على ترسيخ القيم لما تحمله من متعة فنية، فهي تجذب إنتباه التلميذ وتستثير خياله، وتكسبه العديد من القيم.[1]

خلاصة: إن المعلم بإعتباره رائد العملية التربوية و الأداة التي تعتمد عليها المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية، و التي تتوقف إلى حد كبير على دور المعلم من خلال عمله على توعية التلميذ بأهمية إكسابه مجموعة من القيم التي تجعل منه فردا قادرا على إحداث تغييرات تخدم مجتمعه، كما يتوقف نجاح العملية التربوية أيضا على تطوير المناهج الدراسية وإمتلاك المعلم بمجموعة من الصفات التي يتحلى بها خلال أداءه لمهمته خلال حجرة الدراسة.

(1) إبراهيم ناصر.المرجع السابق. ص159.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

* تمهيد

* المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوث.

* المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية.

* المبحث الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات.

* خلاصة.

الفصل الخامس: الدراسة الميداني

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث،وخصائص المبحوثين :

المطلب الأول: التعريف بميدان البحث:

* **مدرسة البنون:** تقع بمدينة مزغران، حيث تأسست هذه المدرسة سنة 1890،وتبلغ مساحتها 4000م^2 وهي تحتوي على 23 قسم منها 18 للدراسة فقط، كما يبلغ عدد المعلمين بها 20 معلما منه 17 معلم في اللّغة العربية و3 في اللّغة الفرنسية، أما بالنسبة للتلاميذ فبلغ عددهم 589 تلميذ موزعين إلى 316 ذكور و273 إناث.

* **مدرسة البنات:** وهي تقع بمدينة مزغران بالقرب من مدرسة البنون، تأسست سنة 1898، وتلغ مساحتها 3700م^{2}وتحتوي على 19 قسم، يبلغ عدد المعلمين بها 17 معلم منهم14 في اللّغة العربية و3 في اللّغة الفرنسية، وقد بلغ عدد التلاميذ بها 563 تلميذ منهم 216 ذكور و347 إناث.

المطلب الثاني: خصائص المبحوثين:

الجدول رقم (1): يبين جنس المبحوثين.

الجنس	التكرارات	النسبة المائوية
ذكر	14	39%
أنثى	22	61%
المجموع	36	100%

يتبيّن من الجدول رقم(1) أن نسبة 61 % من المبحوثين إناث، في حين أن نسبة 39 % هم ذكور، ويرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع التي تسمح للمرأة بأولوية التوظيف في سلك التعليم ،نظرا لكون هذه المهنة تتلائم مع طبيعتها من حيث دورها اللأسري الكبير الذي يتماشى مع الدور الذي تؤديه داخل المدرسة على غرار الرجل الذي يفسح له المجال بالعمل في مختلف القطاعات.

الجدول رقم (2): يبين سن المبحوثين.

الفئات	التكرارات	النسبة المائوية
]35-25[	6	17%
]45-35[	8	22%
]55-45[	22	61%
المجموع	36	100%

يتبيّن من الجدول رقم (2) أن نسبة 61 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين]45-55[سنة، في حين أن الفئة العمرية التي تنحصر ما بين]35-45[سنة تقدر ب 22 %،أما النسبة المقدرة

ب 17% فهي تختص بالمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين]25-35[سنة، حيث ترجع فئة المعلمين المقدرة بنسبة عالية إلى إندماجهم في الحياة المهنية في سن مبكرة، كما أن أغلبهم لديهم أطفال تتكون لديهم خبرة في عملية التربية تسمح لهم بسهولة تلقينها للتّلاميذ داخل المدرسة، أما الفئات الأخرى فترجع نسبة إنخفاضها إلى طول فترة التعليم وامتدادها خاصة في المستوى الجامعي وكثرة خريجي المعاهد والجامعات التي تتماشى عكس مناصب الشغل المتوفرة في قطاع التربية والتعليم.

الجدول رقم (3): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	21	58%
جامعي	9	25%
خريج معاهد	6	17%
المجموع	36	100%

يتبيّن من الجدول رقم (3) أن نسبة 58% من المبحوثين كان مستواهم التعليمي ثانوي، في حين تمثلت نسبة 25% من المبحوثين ذو مستوى جامعي، أما النسبة المقدرة ب 17% من المبحوثين فكانت لخريجي المعاهد، ويمكن القول في ذلك أن وجود أكبر نسبة من المعلمين في المستوى الثانوي مقارنة مع باقي المستويات الأخرى قد يؤدي إلى طرح إشكال في نقص التكوين الأكاديمي البيداغوجي لقراءة محتوى المقررات بشكل كاف من حيث التعليم التربوي المتضمنة فيها وهذا مايستدعي بالمعلمين إلى المشاركة في برامج التكوين حول المقررات الجديدة لرفع مستواهم من الناحية
الفكرية و العلمية، وتزويدهم بالمبادىء والقيم التربوية التي يعملون على ترسيخها في نفوس تلاميذهم.

الجدول رقم (4): يبين الحالة المدنية للمبحوثين.

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة المائوية
أعزب	7	19%
متزوج	27	75%
مطلق	2	6%
أرمل	00	00%
المجموع	36	100%

يتبيّن من الجدول رقم (4) أن نسبة 75% من المبحوثين متزوجين، في حين أن نسبة 19% هم عزّاب،أما النسبة المقدرة ب 6% فهي تختص بالمطلقين، كما تنعدم نسبة المبحوثين الأرامل، وهذا يرجع إلى أن أغلب المعلمين المتزوجين لديهم أولاد وبالتالي فهم يدركون معنى المسؤولية الأسرية والأساليب اللّازمة في ذلك، فنجدهم يعملون على ترسيخ القيم التربوية المكتسبة لديهم في نفوس أبنائهم وتلقينها لتلاميذهم، مما يجعل المعلم يقوم بدورين هما دور الأب ودور المعلم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فلا يمكن تجاهل أن للظروف والمشاكل الإجتماعية والإقتصادية التي يمكنها أن

تصافه لها تأثيرا سلبيا أثناء آدائه لمهنته من حيث أنها تتدخل بشكل ظاهر في الدور التربوي الذي يقوم به وطبيعة القيم التي يعمل على ترسيخها لتقويم سلوكيات تلاميذ.

الجدول رقم (5): يبين الحالة المهنية للمبحوثين.

الحالة المهنية	التكرارات	النسبة المائوية
مؤقت	5	%14
دائم	31	%86
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (5) أن نسبة 86% من البحوثين هم معلمين بصفة دائمة، في حين ّأن نسبة 14% هم مؤقتين، ويعود تثبيت المعلمين في قطاع التربية و التعليم إلى كبر سنهم وطول فترة العمل، وهذا ما يؤثر بصفة إيجابية على نوعية القيم التي يعملون على غرسها، في نفوس التلاميذ، فعدم إكتساب الخبرة المهنية الكافية للمعلم قد تجعله يحتل مناصب شغل مؤقتة.

الجدول رقم (6): يبين اللّغة المدرسة من طرف المبحوثين.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
عربية	27	%75
فرنسية	9	%25
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (6) أن نسبة 75% من المبحوثين جاء تخصصهم اللّغة العربية، في حين أن نسبة 25% كان تخصصهم اللّغة الفرنسية، وهدا يرجع إلى كثرة المواد المدرسة باللغة العربية وسهولة فهمها بحكم أنها اللّغة الأصلية، مما تساعد المعلم على تقديم الكثير من القيم، على عكس اللّغة الفرنسية التي تحتوي على الغموض، فهي تظل اللّغة الغربية غير الأصلية، وهذا ما يدفع بالمعلم إلى صعوبة تلقيتها للتلاميذ.

الجدول رقم (7): يبين أقدمية المبحوثين في المهنة.

الأقدمية في المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	5	%14
]20-10[	8	%22
]30-20]	10	%28
30 سنة فأكثر	13	%36
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (7) أن نسبة 36% من المبحوثين تتراوح أقدميتهم في العمل من 30 سنة فأكثر، في حين أن نسبة 28% من المعلمين تتراوح أقدميتهم ما بين [20-30[سنة، أما النسبة المقدرة ب 22% فهي تمثل أقدمية المعلمين التي تتراوح ما بين [10-20[سنة،كما تمثل نسبة 14% فهي تتعلق بالذين أقدميتهم تقل عن 10 سنوات، حيث يمكن القول في ذلك أن الأقدمية في العمل تؤثر على طبيعة القيم المقدمة من طرف المعلمين، فالذين لديهم أقدمية المهنة يكونون قد عايشو أجيالا مختلفة يحملون قيما مختلفا كل حسب جيله، وبالتالي فهم يكتسبون خبرات وتجارب تمكنهم من معرفة مختلف القيم.

الجدول رقم (8): يبين نوع القيم الأكثر إنتشارا.

نوع القيم الأكثر إنتشارا	التكرارات	النسبة المائوية
ثقافية	20	%56
أخلاقية	9	%25
وطنية	7	%19
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (8) أن نسبة 56% من المبحوثين كانت إجابتهم حول القيم الأكثر إنتشارا داخل المدرسة هي القيم الثقافية، في حين أن نسبة 25% تتعلق إجابتهم في ذلك حول

القيم الأخلاقية، أما النسبة المقدرة ب 19% فكانت إجابتهم حول القيم الوطنية. وهذا راجع إلى ما تنظمه كل من المدرسة والمعلم من برامج ونشاطات تحتوي على قيم مختلفة بما فيها من عادات وتقاليد في مختلف المناسبات، ولقد اعتبرت القيم الثقافية و الأخلاقية من بين القيم الأكثر إنتشارا نظرا لأهميتها البالغة في المجتمع كونها العنصر المحدّد و الموجّه لسلوكات التلاميذ التي تجعل منهم أفراد صالحين قادرين على تحمل المسؤولية.

الجدول رقم (9): يبين ما إذا كان لهذه القيم تأثيرا على سلوكات التلاميذ.

تأثير القيم على سلوكات التلاميذ	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	31	%86
لا	5	%14
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (9) أن نسبة 86% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن للقيم تأثيرا على سلوكيات التلاميذ، في حين أن نسبة 14% كانت إجابتهم بلا، ويعود ذلك إلى طرق التدريس التي يتّبعها المعلم في إيصاله لهذه القيم بما فيها من نصائح وتوجيهات ومواعظ وإرشادات، هذا ما تمّ ملاحظته أثناء القيام بالدراسة الإستطلاعية داخل الأقسام وما تحتويه من إنضباط وإحترام ونظافة وغيرها.

الجدول رقم(10): يبين رأي المبحوثين فيما إذا كانت القيم المدرسية ثابتة.

ثبات القيم المدرسية	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	29	%81
لا	7	%19
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (10) أن نسبة 81% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن القيم المدرسية ثابتة، في حين أن نسبة 19% تمثلت إجابتهم بأن هذه القيم غير ثابتة، فلقد أصبحت المدرسة اليوم تولّي إهتماما كبيرا بالقيم التربوية من أجل تكوين جيل سوي مشبع بالقيم الإنسانية التي

تجعل منه فردا متكيفا مع المواقف والسلوكيات التي يواجهها في حياته، فتتغير بفضل التغيرات والتطورات الحاصلة في شتى المجالات، إلاّ أن هناك بعض القيم ثابتة لا يمكن تغييرها أو الإستغناء عنها نتيجة للتمسّك بالمبادئ والقيم السائدة في الوسط الإجتماعي.

الجدول رقم(11): يبين تقييم القيم المدرسية.

تقييم القيم المدرسية	التكرارات	النسبة المائوية
تتماشى مع قيم المجتمع	13	%36
لا تتماشى مع قيم المجتمع	23	%64
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (11) أن نسبة 64% من المبحوثين كانت إجابتهم في أن هناك قيم مدرسية لا تتماشى مع قيم المجتمع، في حين أن نسبة 36% تمثلت إجابتهم في كون هذه القيم تتماشى وإيّاه، وهذا راجع إلى أن القيم السائدة في المجتمع تسعى المدرسة دوما إلى غرسها في نفوس تلاميذها، إلا أن هناك بعض القيم قد يأتي بها التلميذ من المحيط الأسري والمجتمع لا تتطابق مع القيم
المثالية التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها.

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (12): يبين كيفية التعامل مع التلاميذ.

كيفية التعامل مع التلاميذ	التكرارات	النسبة المائوية
بليونة	10	%28
بقسوة	2	%5
بين الإثنين	24	%67
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (12) أن نسبة 67% من المبحوثين يتعاملون مع تلاميذهم بأسلوب المزج بين القسوة و اللّيونة،، في حين أن نسبة 28% من المعلمين يستخدمون اللّيونة في ذلك، أما النسبة المقدرة ب 5% فهي تختص بالمبحوثين الذين يتعاملون بقسوة مع تلاميذهم، حيث يعدّ المعلم هو المحرك الرئيسي للعملية التربوية و لذلك وجب عليه أن يدرك الطريقة المناسبة أثناء تعامله مع تلاميذه في مختلف المواقف التي قد تواجهه لأن طريقة المعاملة تؤثر على درجة إكتساب التلميذ للقيم، فطبيعة السلوكيات التي يقوم بها هذا الأخير تستدعي من المعلم إتباع للمزج بين القساوة و الليونة وذلك حسب تصرفاتهم، فالمعاملة اللّينة تحبب التلميذ إلى الدراسة وبالتالي يتأثر بمختلف القيم التي تقدم له، على عكس أسلوب القسوة الذي يتركه يبتعد شيئا فشيئا عن مجال الدراسة و التعليم وبالتالي عدم إكتسابه لهذه للقيم.

الجدول رقم (13): يبين نوع القيم التي تلقى إهتماما من طرف التلاميذ حسب المبحوثين.

أنواع القيم	التكرارات	النسبة المئوية
أخلاقية	25	%70
ثقافية	4	%11
وطنية	7	%19
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (13) أن نسبة 70%من المبحوثين كانت إجابتهم في أن القيم الأخلاقية هي التي تتلقى باهتمام كبير من طرف التلاميذ، في حين أن نسبة 19% كانت إجابتهم حول القيم الوطنية، أما النسبة المقدرة ب 11% تعلقت إجابته بالقيم الثقافية. وهذا راجع إلى أن للأخلاق مكانة داخل المجتمع خاصة من الناحية الإسلامية و الدينية منها، في حين تحتل القيم الثقافية و الوطنية درجة قبول و إهتمام أقل.

الجدول رقم (14): يبين ما إذا كان الحجم الساعي كافي لتلقين القيم المدرسية.

الحجم الساعي لتلقين القيم المدرسية	التكرارات	النسبة المئوية
كاف	4	%11
غير كاف	32	%89
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (14) أن نسبة 89% من المبحوثين في أن الحجم الساعي لتلقين القيم هو غير كاف، في حين أن نسبة 4% من المبحوثين بأن الحجم الساعي كاف لذلك، وهذا راجع إلى أن المعلم في إطار تقديمه للدرس يسعى لغرس القيم المتواجدة في معظم الدروس وبالتالي فهو غير محدد بزمن معين أو مادة معينة لتلقين هذه القيم كون الوقت المخصص للدروس يشمل نفس الوقت لتقديم القيم و النصائح للتلاميذ.

الجدول رقم (15): يبين أي الجنسين أكثر تأثرا بالقيم.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	8	%22
أنثى	28	%78
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (15) أن نسبة 78% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن فئة الإناث هي الأكثر تأثرا بالقيم، في حين أن النسبة المقدرة ب 22% من المبحوثين تمثلت إجابتهم بأن الذكور هم الأكثر تأثرا بالقيم، وهدا يعود ربما إلى تركيبة الأنثى وما تمتلىء به من عاطفة و مشاعر و سرعة التأثر في مختلف المواقف.

المطلب الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية :

الجدول رقم(16): يبين رأي المعلمين حول المناهج الدراسية.

المناهج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
سيئة	19	%53
حسنة	17	%47
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (16) أن نسبة 53% من المبحوثين كان رأيهم حول المناهج الدراسية بأنها سيئة، في حين أن النسبة المقدرة ب 47% تمثلت إجابتهم في أن المناهج الدراسية حسنة، وهذا يرجع إلى أن محتوى المقررات يفوق قدرة التلميذ على الإكتساب، وبالتالي عدم إستجابته للقيم، ودليل ذلك هو النتائج المتحصل عليها خلال الفصول الدراسية .

الجدول رقم (17): يبين رأي المعلمين حول نوع المقررات الأكثر نجاعة في تشكيل القيم.

المقررات الأكثر نجاعة في تشكيل القيم المدرسية	التكرارات	النسبة المئوية
المقررات القديمة	31	%86
المقررات الحديثة	5	%14
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (17) أن نسبة 86% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن المقررات القديمة هي الأفضل تشكيلا للقيم، في حين أن نسبة 14% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن القيم الجديدة هي الأفضل، وهذا راجع إلى أن المقررات القديمة تشمل قيما متنوعة من حيث أنها تمس كافة الجوانب، وبالتالي فهي تؤثر في تكوين شخصية التلميذ وتقوّم سلوكه، على عكس المقررات الحديثة التي أصبحت لا تعير إهتماما كبيرا للقيم حيث أهملت الجوانب الأخلاقية و الوطنية

وأصبحت تهتم بالقيم التي تتساير مع القيم الغربية بدافع التطور، وهذا ما يؤدي إلى خلق جيل بعيدا عن مقومات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

الجدول رقم (18): يبين المواد الأكثر تضمنا للقيم.

المواد الأكثر تضمنا للقيم	التكرارات	النسبة المائوية
تربية إسلامية	14	%39
لغة عربية	10	%28
تربية مدنية	7	%19
مواد أخرى	5	%14
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (18) أن نسبة 39% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن التربية الإسلامية هي أكثر مادة متضمنة للقيم، ، في حين أن نسبة 28% من المبحوثين كانت إجابتهم في أن مادة اللّغة العربية احتلّت المرتبة الثانية في ذلك، أما نسبة 19% فكانت لمادة التربية المدنية، أما نسبة 14% فقد كانت إجابتهم تتعلق بمواد أخرى، فقد إحتلت مادة التربية الإسلامية الصدارة في ذلك نظرا لما تستقبله من قيم دينية و خلقية و تربوية من أهمية وإهتمام في الوسط الإجتماعي، بإعتبار أن الدين هو قوام أي مجتمع إسلامي، واللّغة العربية هي الأخرى تتضمن قيما متنوعة التي تؤثر بدرجة كبيرة على سلوك التلاميذ لما تحتويه من قصص مفعمة بعنصر التشويق مما يجعل التلميذ أكثر تأثرا بها

الجدول رقم (19): يبين ما إذا كان هناك عناصر أخرى تساهم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسية.

وجودعناصر أخرى تساهم في تشكيل القيم التربوية	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	24	%67
لا	12	%33
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول رقم (19) أن نسبة 67% من المبحوثين تمثلت إجابتهم في أن هناك عناصر أخرى تساهم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة، في حين أن نسبة 33% من المبحوثين كانت إجابتهم بأنه لا يوجد أي عناصر اخرى تساهم في ذلك، فكما يساهم المعلم و المقررات الدراسية في تشكيل القيم التربوية، فكذلك للإدارة وجماعة الرفاق دور مهم في ذلك.

المبحث الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات

المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

جاءت على الشكل التالي: يساهم المعلم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.

إتضح من خلال إجابة المبحوثين لأسئلة الإستمارة في أن أغلب المعلمين يجمعون في تعاملهم مع تلاميذهم بين اللّين و القسوة و الذين بلغت نسبتهم 67% من خلال ما يتضح من الجدول رقم(12) وذلك لأهمية طريقة المعاملة في إكتساب مختلف القيم، وتعتبر القيم الأخلاقية من اهم القيم التي يعمل المعلم على ترسيخها حيث تمثلت بنسبة 70% كما جاء في الجدول رقم (13) كونها تحظى باهتمام وقبول كبير من طرف التلاميذ، وغالبا ما تكون فئة الإناث هي الأكثر تأثرا بهذه القيم على عكس الذكور حيث قدرت نسبتها ب 78% ما يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (15) ويعود ذلك لسرعة تأثر الْناث بالمواقف المختلفة. وعليه نستنتج أن معظم إجابات المبحوثين تشير إلى صدق الفرضية، وهذا ما يثبت تحققها ميدانيا.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جاءت على النحو التالي: تساهم المناهج الدراسية في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.

أجاب معظم المعلمين على أن المناهج الدراسية الحالية سيئة تقدر بنسبة 53% وهذا ما يتضح من خلال الجدول رقم(16) لأنها ترتبط بمحتوى المقررات الدراسية الأكثر تشكيلا للقيم التربوية داخل المدرسة وهي المقررات القديمة إذ تمثل النسبة الأكبر و التي تقدر بنسبة 86% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (17) لأنها الأكثر تأثيرا في تكوين شخصية التلميذ لما تحتويه من قيم تربوية متنوعة، كما نجد ان المواد الأكثر تضمنا للقيم هي مادة التربية الإسلامية، وذلك بنسبة 39% كما يوضحه الجدول رقم (18) باعتبار أن الدين هو قوام أي مجتمع إسلامي، كما أجابت نسبة كبيرة من المعلمين تقدر ب 67% على أن هناك عناصر أخرى تساهم في تشكيل وغرس مختلف القيم التربوية داخل المدرسة، والجدول رقم (19) يبين ذلك. ومن خلال ذلك نستنتج أن معظم إجابات المبحوثين تشير إلى صدق الفرضية، وبالتالي يمكننا القول بأنها قد تحققت.

خلاصة:

من خلال تحليلنا لمعطيات الجداول المتعلقة بالفرضيات، وبناءا على مناقشة نتائجها يتّضح أن للمعلم والمناهج الدراسية أهمية بالغة في تشكل القيم التربوية، وهذا ما يستدعي الإهتمام بتكوين المعلمين وتحسين مستواهم حتى يتمكنوا من تأدية واجباتهم على أكمل وجه، باعتبار أن المعلم هو القدوة الحسنة والنموذج المثالي للتلميذ بالإضافة إلى مراجعة المقررات التربوية ومدى إرتباطها بالأهداف التعليمية ذات الصلة بالقيم التربوية المستمدة من القرآن والسنة والحرص على تجسيدها في المجتمع من خلال المناهج والمقررات الدراسية.

النتائج العامة:إن أهم ما يهدف إليه البحث هو الإجابة عن الأسئلة التي طرحت في البداية أو الفرضيات التي اقترحت للموضوع، لذا فالنتائج المتوصل إليها هي لب البحث و هدفه، فمن خلال الفرضيتين الواردتين في بحثنا الذي تتمحور إشكاليته حول العوامل المساهمة في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين_ ومن خلال المعلومات النظرية التي تم جمعها حول الموضوع و النتائج المتوصل إليها ميدانيا، فإن أهم النتائج العامة لهذا البحث تتمثل في أن:

- المعلم يساهم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.
- المناهج الدراسية تساهم في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تحديد أهم العوامل المساعدة في تشكيل القيم التربوية داخل المدرسة الإبتدائية، باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تهتم بتنشئة الطفل وإعداده إعداد سليما من جميع النواحي العقلية، و الجسمية و النفسية و الإجتماعية في إطار تعليمي تربوي رسمي، وكطا تدريبه على لبتعامل الإجتماعي من خلال عملية التفاعل و العلاقات التي تحدث داخل المدرسة كعلاقته بزملائه وعلاقته بمعلمه، حيث تعمل المدرسة على تزويد التلميذ بمختلف القيم التربوية التي تبرز كمتغيرات دافعية تحفز على تحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي، كما تساعد على تحقيق التكامل والإتزان في سلوكه وقدرته على امقاومة القيم المنحرفة، مما يجعل هذه القيم تتأصل في نفوسهم وتظهر في تصرفاتهم.

وحتى تتمكن المدرسة من ترسيخ القيم التربوية في نفوس التلاميذ، فالمسؤولية الكبرى ملقاة على عاتق المعلم باعتباره المحور الرئيسي في العملية التربوية، وبحكم إتصاله اليومي بالتلاميذ فإنه ملزم بترسيخ مختلف القيم التربوية التي تتماشى وقيم المجتمع، لذلك وجب عليه التنويع في استخدام مختلف الأساليب التربوية كالقدوة و الموعظة وضرورة إلتزامه بإدراج مختلف القيم الإيجابية في الخطة اليومية أو الأسبوعية للتدريس وكذا المناهج التي يجب أن تكون متضمنة لمختلق القيم التربوية التي تخدم المجتمع والتلميذ خاصة في المرحلة الإبتدائية التي تعتبر مرحلة قاعدية وأساسية لتشكيل القيم، لأن هذه الأخيرة هي التي تضبط سلوك الفرد وتحدد مكانته وتبني شخصيته.

وفي الختام يمكن الإشارة إلى أن موضوع القيم التربوية في المدرسة و العوامل المساهمة في تشكيلها يحتاج إلى دراسة أكثر توسعا وإلى مدة أطول لارتباطه بعوامل متعددة من الصب حصرها وتحديدها، وكذا لارتباطها بعوامل أخرى خارجة عن المدرسة وهي تتعلق بالمحيط الخارجي المتمثل في الأسرة و المجتمع ....

قائمة المراجع

1- أحمد حسين ألقاني. تدريس المواد الإجتماعية. القاهرة: عالم الكتب، ط4، 1990.

2- أحمد علي كنعان. أدب الأطفال و القيم التربوية. دمشق: دار الفكر، دون طبعة، 1418.

3- الطاهر زرهوني. التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال. الجزائر، دون ذكر مكان للنشر، دون طبعة، 1998.

4- إبراهيم عزيز. القيم السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية. الأردن: منشورات دار الدجلة، ط1، 2007.

5- إبراهيم ناصر. التربية الأخلاقية. الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2006.

6- إبراهيم ناصر. مقدمة في التربية. عمان: كلية التربية الجامعة الأردنية، ط4، 1981.

7- بوفلجة غياث. التربية و التعليم بالجزائر. الجزائر: دار الغرب للنشر و التوزيع، ط2، 2006.

8- حامد عبد السلام زهران. علم النفس الإجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1983.

9- رابح تركي. أصول التربية و التعليم. الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1990.

10- سهيل أحمدعبيدان. إعداد المعلمين وتنميتهم. دون ذكر البلد : دار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط1، 2007.

11- سيد أحمد الطهطاوي. القيم التربوية في القصص القراني. القاهرة: دار الفكر العربي، دون طبعة، 1416.

12- شبل بدران الغريب.القيم التربوية في مسرح الطفل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون طبعة،2002.

13- صلاح الدين شروخ. علم الإجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، دون طبعة، دون سنة.

14- طارق السيد. مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة: دون ذكر مكان للنشر، دون طبعة، 2007، ص19.

15- عبد الرحمان الناصر جندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2005.

16- عبد الرحمان النحلاوي. أصول التربية الإسلامية وأساليبها. بيروت: دار الفكر، ط2، 1999

17- عبد القادر شريف. التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال. الأردن: دار المسيرة، ط1، 2007.

18- عبد الله الرشدان. علم اجتماع التربية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص125.

19- عبد الله عقلة مجلي الخزاعة. الصراع بين القيم الاجتماعية. دار حامد للنشر و التوزيع: عمان، ط1، 2009.

20- عبد المنعم ميلادي. أصول التربية. دون ذكر البلد: مؤسسة شباب الجامعة، دون طبعة، 2004.

21- عدلي أبو طاحون. مناهج و إجراءات البحث الإجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، 1998.

22- عدنان ابراهيم احمد محمد الشافعي. علم الإجتماع التربوي-الأنساق التربوية. ليبيا: منشورات سبها ، ط1، 2001.

23- غريب عبد السميع غريب. البحث العلمي الإجتماعي بين النظرية و الإمبريقية. مصر: مؤسسة الشباب، دون طبعة، 1998.

24- فايزة أبوشكري. القيم الأخلاقية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2008.

25- فوزية دياب. القيم و العادات الإجتماعية. القاهرة: دار الكتاب العربي، دون طبعة، 1966.

26- ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير.الأردن: دار الشروق للتوزيع، ط1، 2006.

27- محمد أحمد كريم وآخرون. مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها. دون ذكر البلد: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، دون طبعة، 2003.

28- محمد الجزار. القيم في تشكيل السلوك الإنساني. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ط1، 2008.

29- محمود السيد سلطان. مقدمة في التربية. القاهرة: دار المعارف، دون طبعة، 1993.

30- محمد إسماعيل قباري. أسس البناء الإجتماعي. الإسكندرية: منشأة المعارف، دون طبعة، دون ذكر سنة.

31- محمد شفيق. الإنسان والمجتمع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، 1997.

32- محمد عبد القادر عابدين. الإدارة المدرسية الحديثة. الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2001.

33- محمد عماد الدين إسماعيل. التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية. القاهرة: دار النهضة العربية، دون طبعة، 1395.

34- مراد زعيمي. مؤسسة التنشئة الإجتماعية. الجزائر: دار قرطبة للنشر و التوزيع، ط1، 2006.

35- مصباح عامر.التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي للتلميذ.الجزائر: دار الأمة، ط1، 2003.

36- نجيب إسكندر إبراهيم وآخرون. قيمنا الإجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية. القاهرة، مكتبة أنلو المصرية، دون طبعة، 1980.

ثانيا– القواميس:

1- علي بن هادية. القاموس الجديد للطلاب. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، 1991.

ثالثا– الرسائل الجامعية:

1- عبلة غربي. التربية البيئية في المدارس الإبتدائية – من وجهة نظر المعلمين. قسنطينة: رسالة ماجستير، قسم علم احتماع البيئة،2008.

2- جلال عبد الحليم. محددات الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر. الجزائر: رسالة ماجستير، 2008.

الملاحق

السنة الجامعية:2014/2015

استمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- السن: ☐ [25-35] ☐ [35-45] ☐ [45-55]

3- المستوى التعليمي: ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى:.....

4- الحالة العائلية: ☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ رمل

5- الحالة المهنية: ☐ مؤقت ☐ دائم

6- التخصص: ☐ عربية ☐ فرنسية

7- الأقدمية في العمل: ☐ أقل من 10 سنوات ☐ [10-20] ☐ [20-30] ☐ 30سنة فأكثر

المحور الثاني:القيم المدرسية

8- ما نوع القيم الأكثر إنتشارا في مدرستكم؟ ☐ ثقافية ☐ أخلاقية ☐ وطنية

9- هل لهذه القيم تأثيرا على سلوكات التلاميذ؟ ☐ نعم ☐ لا

10- في رأيك هل القيم المدرسية ثابتة؟ ☐ نعم ☐ لا

11- كيف تقيم القيم المدرسية؟ ☐ تتماشى مع قيم المجتمع ☐ لا تتماشى مع قيم المجتمع

المحور الثالث: المعلم والقيم التربوية.

12- كيف تتعامل مع تلاميذك؟ ☐ بليونة ☐ بقسوة ☐ بين الإثنين

13- ما هي أهم القيم التي يعمل المعلم على ترسيخها لدى التلاميذ؟ ☐ أخلاقية ☐ ثقافية ☐ وطنية

14- هل الحجم الساعي كاف لتلقين هذه القيم؟ ☐نعم ☐ لا

15- أي الجنسين أكثر تأثرا بهذه القيم؟ ☐ذكور ☐ إناث

المحور الرابع: المناهج الدراسية والقيم التربوية.

16- ما رأيك في المناهج الدراسية الحالية؟ ☐ سيئة ☐حسنة

17- حسب رأيك ما هي المقررات الأكثر نجاعة في تشكيل القيم؟ ☐لمقررات القديمة ☐لقررات الحديثة

18- ما هي المواد الأكثر تضمنا للقيم؟ ☐ تربية إسلامية ☐ لغة عربية ☐تربية مدنية

☐ مواد أخرى:.....

19- هل هناك عناصر أخرى تساهم في تشكيل أو غرس القيم داخل المدرسة؟ ☐نعم ☐لا

المراجع